

العدد ٦٤٣ الاثنين غرة رمضان ١٤٣٢هـ - الموافق ٢٠١١/٨/١م

رمضان... استقبال ضيف كريم

صورة العرب والمسلمين في المناهج الدراسية وكتب التاريخ الإسرائيلية

عدد المسلمين من غير النرويجيين: ٢٦٠ ألفاً و٧٠٠ نسمة

أبرز التحديات التي تواجه المسلمين في النرويج تتمثل في نقص الدعاة

مبارك عليكم الشهر

بين يدي رمضان

حقوق القرآن

رسالة إلى إمام المسجد في الشهر الكريم



الشيخ خالد المصلح في حوار خاص مع «الفرقان»

ينتابني الفزع من المؤسسات التي تسعى إلى تنصير المسلمين في القرن الإفريقي

﴿وأن هذا صراطي مستقيماً فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون﴾





مجلة إسلامية أسبوعية تصدر عن جمعية إحياء التراث الإسلامي

الفرقان ٦٤٣ - غرة رمضان ١٤٣٢هـ الإثنين - ٢٠١١/٨/١م

رئيس مجلس الإدارة
طارق سامي العيسى

رئيس التحرير
د. بسام الشطي

في هذا العدد





طارق العيسى – رئيس جمعية إحياء التراث الإسلامي – في مؤتمر (العالم الإسلامي.. المشكلات والحلول) في مكة المكرمة



أبرز التحديات التي تواجه المسلمين في الترويج تتمثل في نقص الدعاة



سعر النسخة في الكويت ٢٥٠ فلسا

السعودية ٤ ريالات - البحرين ٣٥٠ فلسا - قطر ٤ ريالات - سلطنة عمان ٥٠٠ بيسة الأردن ٥٠٠ فلس - المغرب ٥ دراهم - الإمارات ٤ دراهم

www.al-forqan.net
E-mail: forqany@hotmail.com

السلام عليكم

هاهو شهر رمضان المبارك يهل علينا باليمن والبركات، عسى الله تعالى أن يجعله شهر خير ورحمة على الأمة الإسلامية وأن يحقق لها ما تصبو إليه ويصرف عنها شرور الدنيا ومكر الأعداء ﴿شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان﴾.

لقد ودعنا منذ رمضان الماضي الكثير من أهالينا وأحبابنا الذين فارقونا، وشهدنا أحداثا عظيمة ومتغيرات عديدة ولا نزال نعيش عاصفة دامية تعصف بمنطقتنا، وفتن كقطع الليل المظلم نسأل الله تعالى فيها اللطف والعون والثبات.

إن هذا الموسم العظيم الذي تتنزل فيه الرحمات والبركات، هو أفضل مناسبة للمسلمين لكي يتضرعوا إلى ربهم سائلين منه الهداية والتوفيق في الدنيا والآخرة، وهو موسم التجارة مع الله تعالى وعملتنا الوحيدة هي الحسنات ﴿يأيها الذين آمنوا هل أدلكم على تجارة تنجيكم من عذاب أليم تومنون بالله ورسوله وتجاهدون في سبيل الله بأموالكم وأنفسكم ذلكم خير لكم إن كنتم تعلمون يغفر لكم ذنوبكم ويدخلكم جنات تجري من تحتها الأنهار ومساكن طيبة في جنات عدن ذلك الفوز العظيم وأخرى تحبونها نصر من الله وفتح قريب وبشر المؤمنين﴾.

إن النصر والتمكين من الله تعالى لهذه الأمة لابد له من ثمن ألا وهو الإيمان بالله ورسوله والجهاد في سبيله، وإن ما يجري اليوم من محن ومصائب إنما هو بما عملته أيدي الناس ﴿ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت أيدي الناس ليذيقهم بعض الذي عملوا لعلهم يرجعون﴾.

ولا شك أن هذا الشهر الفضيل هو أفضل فرصة للرجوع إلى الله تعالى والتوبة مما عملت أيدينا لعل الله يكشف ما نحن فيه من ضر وأن يمكن لنا أسباب العزة والنصر.

إن من يرى حجم الوسائل التي يسخرها أعداء رمضان من أجل سرقة ثمرة هذا الشهر الفضيل وتحويله إلى مناسبة اجتماعية للأكل والزيارات واللهو والسهر، وإن من يرى حجم الإنفاق على المسلسلات والأفلام والمسرحيات التي يتم إنتاجها خصيصا لشهر رمضان لإلهاء الناس وإبعادهم عن ثمرة صيامهم، من يرى كل ذلك يدرك أن شياطين الإنس يأخذون دور شياطين الجن في رمضان بعد أن يُصفّدوا ويُمنعوا من الوسوسة للبشر، وإن مبتغاهم الأساسي هو منع الصائمين من الوصول إلى ثمرة صيامهم ألا وهي التقوى ﴿يأيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون﴾.

إن هذا الشهر الفضيل لهو الفرصة السانحة لكي نتخلص من تلك القيود ولكي نعيش مع الله تعالى متدبرين كتابه الكريم ومصطفين في المساجد لصلاة التراويح وصلاة القيام ومؤدين للعمرة ومتصدقين بما تجود به أنفسنا من خير ورافعين الأيدي متضرعين إلى الله تعالى أن يمن علينا بالعفو والعتق من النار.

إن من يتدبر سيرة الرسول الكريم ﷺ في رمضان ويسير على نهجها هو الذي يصل إلى ثمرة رمضان: ﴿لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر وذكر الله كثيرا﴾.

المراسلات

دولة الكويت

ص.ب ٢٧٢٧١ الصفاة

الرمز البريدي ١٣١٣٣

هاتف: ٢٥٣٦٢٧٣٣ (مباشر)

٢٥٣٤٨٦٥٩-٢٥٣٤٨٦٦٤ داخلي (٢٧٣٣)

فاكس: ٢٥٣٣٩٠٦٧

حساب مجلة الفرقان

بيت التمويل الكويتي

01101036691/2

الاشتراكات

الاشتراكات السنوية

- ١٥ دينارا للأفراد (أول مرة)
- ١١ دينارا التجديد لمدة سنة
- ٢٥ دينارا للمؤسسات والشركات داخل الكويت أو ما يعادل ٨٣ دولارا أمريكيا لمثيلاتها خارج الكويت.
- ١٥ ديناراً كويتياً (للدول العربية)
- ٢٠ ديناراً كويتياً (للدول الأجنبية)

وكلاء التوزيع

- دولة الكويت: المجموعة الإعلامية العالمية هاتف: ٢٤٨٢٦٨٢٠/١/٢- فاكس: ٢٤٨٢٦٨٢٣
- مملكة البحرين: مؤسسة الأيام للصحافة والنشر هاتف ٧٢٧١١١
- المملكة الأردنية الهاشمية: الوكالة الأردنية للتوزيع هاتف: ٤٦٣٠١٩١
- سلطنة عمان: العمانية للتوزيع والمطبوعات هاتف: ٦٨٥٥٥٨
- دولة قطر: مكتبة دار الثقافة هاتف: ٤٦٢٢١٨٢

فتاوى الفرقان



من فتاوى الصيام لسماحة الشيخ عبدالعزيز ابن عبد الله بن باز رحمه الله

 ثبوت دخول شهر رمضان

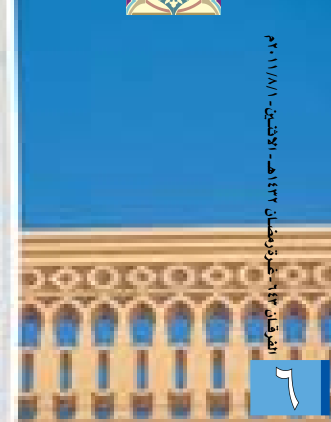
■ **بما يثبت دخول شهر رمضان، وكيف يعرف الهلال؟**

● باسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وأصحابه ومن اهتدى بهداه، أما بعد: فيثبت هلال رمضان برؤيته عند جميع أهل العلم، يقول النبي ﷺ: «صوموا لرؤيته وأفطروا لرؤيته؛ فإن غم عليكم فأكملوا العدة» يعني ثلاثين، وفي اللفظ الآخر: «صوموا لرؤيته وأفطروا لرؤيته، فإن غم عليكم فصوموا ثلاثين»، وفي اللفظ الآخر: «فأكملوا عدة شعبان ثلاثين يوماً»، فالمقصود أنه يصام بالرؤية ويفطر بالرؤية، فإن لم يُرَ وجب إكمال شعبان ثلاثين ثم يصومون، ويجب إكمال رمضان ثلاثين ثم يفطرون إذا لم تحصل الرؤية، أما إذا جاءت الرؤية فالحمد لله، الواجب أن يصوم المسلمون بالرؤية، رؤية رمضان ليلة الثلاثين من شعبان، يصير شعبان ناقصا ويصومون، وهكذا لو رأوا الهلال ليلة الثلاثين من رمضان أفطروا لتسع وعشرين، أما إذا لم يروا ذلك فيكملون، شعبان ثلاثين، فيكملون رمضان ثلاثين؛ عملاً بالأحاديث، «صوموا لرؤيته وأفطروا لرؤيته فإن غم عليكم فأكملوا العدة»، يعم شعبان ويعم رمضان، وفي اللفظ الآخر: «فإن غم عليكم فأكملوا عدة شعبان ثلاثين يوماً»، وفي اللفظ الآخر: «فإن غم عليكم فصوموا ثلاثين». والهلال يثبت بشاهدٍ واحد، أي دخوله، شاهد عدل، عند جمهور أهل العلم؛ لما ثبت عنه ﷺ أن ابن عمر قال: تراءى الناس الهلال فأخبرت النبي ﷺ أني رأيته؛ فصام وأمر الناس بالصيام، ولما ثبت عنه ﷺ أن أعرابياً شهد عنده بأنه رأى الهلال، فقال له ﷺ: «أتشهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله؟» قال: نعم، فأمر بالصيام. فالهلال إذا رآه عدل في الدخول وجب الصيام به، أما هلال الخروج فلا بد من شاهدين عدلين؛ لأنه ثبت عنه ﷺ أنه قال: «فإن شهد شاهدان فصوموا وأفطروا»، وثبت عنه من حديث الحارث ابن حاطب أن النبي ﷺ قال: أمر النبي ﷺ أن ننسك بشهادة عدلين، يعني أن نصوم له وننسك له، فالمقصود أن شهادة العدلين لا بد منها في الخروج وفي جميع الشهور، لا بد من عدلين، أما رمضان في الدخول فيكتفى بشاهد واحد، على الصحيح، رجل ثقة، إذا شهد بأنه دخل رمضان في ليلة الثلاثين من شعبان وجب الصيام بشهادته، واختلف العلماء في المرأة هل تقبل أم لا ، على قولين، منهم من قبلها ومنهم من لم يقبلها، والأحوط عدم قبولها في هذا الباب؛ لأن هذا المقام مقام الرجال ومما يختص به الرجال ويشاهده الرجال، ولأن الرجل معني بهذا الأمر وأعرف له؛ فالأحوط ألا يصام إلا بشهادة عدلٍ فقط، رجل فأكثر.

 لا يجوز صيام يوم الشك ولو كانت السماء غائمة

■ **إذا كان في الجو سحاب أو غبار هل يجب أو يشرع صيام يوم الشك احتياطاً لاحتمال أن الشهر قد دخل؟**

● لا يجوز صيام يوم الشك ولو كانت السماء غائمة، هذا هو الصواب؛ لأن الرسول ﷺ قال: «صوموا لرؤيته وأفطروا لرؤيته؛ فإن غم عليكم فأكملوا عدة شعبان ثلاثين يوماً»، وقال ﷺ: «لا تقدموا رمضان بصوم يوم ولا يومين، إلا رجل كان يصوم صوماً فليصمه»، وأما ما يروى عن ابن عمر رضي الله عنهما أنه كان يصوم يوم الثلاثين إذا كان غيماً، فهذا اجتهاد منه رضي الله عنه، والصواب خلافه وأن الواجب الإفطار، وابن عمر اجتهد في هذا المقام ولكن اجتهاده مخالف للسنة عفا الله عنه، والصواب أن المسلمين عليهم أن يفطروا يوم الثلاثين إذا لم يُرَ الهلال ولو كان غيماً فإنه يجب الإفطار، ولا يجوز الصوم حتى يثبت الهلال أو يكمل الناس العدة، عدة شعبان ثلاثين يوماً، هذا هو الواجب على المسلمين. ولا يجوز أن يخالف النص لقول أحد من الناس لا قول ابن عمر ولا غيره؛ لأن النص مقدم على الجميع؛ لقول الله سبحانه وتعالى: ﴿وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا﴾، ولقوله جل وعلا: ﴿فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ أَنْ تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾.



حكم التفرغ للعبادة في رمضان

■ هل من السنة التفرغ في رمضان للأعمال الصالحة والانصراف للراحة والعبادة؟

● المسلم عمله كله عبادة، وواجباته التي يؤديها إذا صلحت نيته كلها عبادة، فليست العبادة مجرد صلاة أو صيام فقط، فتعلم العلم وتعليمه والدعوة إلى الله، وتربية الأولاد ورعايتهم، والقيام بشؤون الأهل والإحسان لعباد الله، وبذل الجهد في مساعدة الناس، والتنفيس عن المكروبين والمهمومين، ونفع الناس بكل عمل مباح، وطلب الرزق الحلال، كل ذلك عبادة لله تعالى إذا صلحت النية، والمسلم الذي يوفقه الله للجمع بين العبادات الخاصة والعامة يكون قد حصل على خير عظيم، وهكذا أداء الوظيفة المسندة إليه في رمضان بنصح وصدق من جملة العبادة التي يثاب عليها. ومن اقتصر على العبادة الخاصة لعجزه عما سواها فهو على خير عظيم إذا أخلص لله وصدق في العمل الصالح، ولقد مر بالنبي ﷺ رمضانان كان فيهما مجاهداً، فغزوة بدر الكبرى كانت في السابع عشر من رمضان عام اثنين من الهجرة، وغزوة فتح مكة كانت في رمضان في العام الثامن من الهجرة، وقد سافر النبي ﷺ في رمضان وأفطر فيه؛ لما رأى ما حل بالناس من المشقة. والمقصود أن المسلم يجتهد في رمضان في الأعمال الصالحة ولا يتخذ من الشهر المبارك وقتاً للبطالة والنوم والغفلة والإعراض.

هدي الصحابة في استقبال رمضان



■ للسلف الصالح سماحة الشيخ هدي في استقبالهم لهذا الشهر الفضيل، كيف كان هدي الصحابة- رضوان الله عليهم- في استقبالهم لهذا الشهر؟

● يستقبلونه بالفرح والسرور والتواصي بالعمل الصالح فيه؛ لأنه شهر عظيم وهبة من الله إدراكه، كان النبي ﷺ يبشر أصحابه ويقول: «أتاكم رمضان شهر مبارك، شهر جعل الله صيامه فريضة، وقيام ليله تطوعا»، فالمؤمن يستبشر بهذا الشهر ويجتهد في أداء الأعمال الصالحة فيه ويفرح به كما كان النبي ﷺ يبشر أصحابه به، عليه الصلاة والسلام.

حكم الشروع في صلاة التراويح قبل إعلان رؤية الهلال

■ بعض الأئمة يشرع في صلاة التراويح قبل إعلان رؤية الهلال، ما حكم هذا العمل يا شيخ؟

● لا ينبغي هذا، التراويح تفعل في رمضان، فلا يصلي بهم التراويح حتى يعلن أنه رئي الهلال، الحكومة تعلن عن ذلك في الإذاعة في المجامع، لا بد أن يتأنى حتى يثبت أنه رئي الهلال، لا يصلي التراويح ليلة من شعبان إلا إذا ثبت، وأعلن ثبوته.

لا أعلم شيئاً معيناً لاستقبال رمضان

■ هل هناك أمورا خاصة مشروعة يستقبل بها المسلم رمضان؟

● شهر رمضان هو أفضل شهور العام؛ لأن الله سبحانه وتعالى اختصه بأن جعل صيامه فريضة وركناً رابعاً من أركان الإسلام وشرع للمسلمين قيام ليله كما قال النبي ﷺ: «بني الإسلام على خمس: شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وصوم رمضان، وحج البيت» متفق عليه.

وقال عليه الصلاة والسلام: «من قام رمضان إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه» متفق عليه.

ولا أعلم شيئاً معيناً لاستقبال رمضان سوى أن يستقبله المسلم بالفرح والسرور والاغتباط وشكر الله أن بلغه رمضان، ووفقه فجعله من الأحياء الذين يتنافسون في صالح العمل؛ فإن بلوغ رمضان نعمة عظيمة من الله؛ ولهذا كان النبي ﷺ يبشر أصحابه بقدوم رمضان مبيناً فضائله وما أعد الله فيه للصائمين والقائمين من الثواب العظيم، ويشرع للمسلم استقبال هذا الشهر الكريم بالتوبة النصوح والاستعداد لصيامه وقيامه بنية صالحة وعزيمة صادقة.





نصف مليون دولار من أمانة

قال وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية ووزير الدولة لشؤون الإسكان محمد عباس النومس إن الأمانة العامة للأوقاف قررت منح مساعدة إنسانية عاجلة بقيمة نصف مليون دولار إلى شعب الصومال.

وأضاف الوزير النومس في تصريح للصحافيين: إن هذه المساعدة ستقدم إلى الشعب الصومالي عن طريق الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية لدعم الجهود المبذولة لتقديم الإغاثة العاجلة للمنكوبين والمتضررين جراء هذه الكارثة الإنسانية والمساهمة في التخفيف من معاناتهم.

وأوضح ان هذا الدعم يأتي اقتداء بالمبادرة السامية من حضرة صاحب السمو أمير البلاد الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح حفظه الله ورعاه

دولة الكويت قدمت المساعدة لـ ٧ آلاف أسرة ليبية

أشرف وفد اللجنة الكويتية المشتركة للإغاثة وتقديم المساعدات للاجئين الليبيين المقيمين في المخيمات ولدى العائلات التونسية في المناطق القريبة من الحدود الليبية – التونسية.

وقال رئيس الوفد عبدالرحمن التركيت في تصريح لـ «كونا»: إن هذه المساعدات تمثلت في توزيع مواد غذائية وصحية وحليب أطفال على الأسر الليبية للمساهمة في التخفيف من معاناة هؤلاء اللاجئين وتزويدهم ببعض الاحتياجات التي تكفل لهم العيش الكريم.

وأضاف رئيس وفد الإغاثة الكويتي أنه كان لتلك المساعدات أثر كبير على نحو ٧٠٠٠ أسرة ليبية استفادت منها في ولايتي «تطاوين» و«مدنين» في الجنوب التونسي.

وأعرب المسؤولون الليبيون العاملون في مجال الإغاثة والعديد من اللاجئين عن بالغ الشكر والتقدير للكويت قيادة وحكومة وشعبا على ما قدمته منذ البداية ولاتزال تقدمه من دعم للشعب الليبي في محنته. وأكد التركيت في السياق ذاته أن الكويت حريصة كل الحرص على الوقوف إلى جانب الشعوب المتضررة جراء الحروب والكوارث وتقديم المساعدة لها.

وأوضح أن هذا الدور الإغاثي الذي تنتهجه الكويت هو «دور انساني بحت» للمساهمة في تخفيف المعاناة عن اللاجئين والنازحين من ليبيا إلى تونس ودعم الجهود الإغاثية التي تقوم بها مختلف الجهات الأخرى المحلية والعربية والإسلامية والدولية في هذا المجال. وكان وفد اللجنة الكويتية المشتركة للاغاثة برئاسة عبدالرحمن التركيت ممثلا عن بيت الزكاة وعضوية كل من أحمد العازمي وجراح السويط وصل في وقت سابق لتقديم مساعدات بقيمة ٢٥٠ الف دولار للاجئين الليبيين في الجنوب التونسي. وتم توزيع هذه المساعدات تحت إشراف سفارتنا في تونس واللجنة وبالتعاون والتنسيق مع المنظمات الإغاثية المحلية والدولية ولاسيما مع الهلال الأحمر التونسي ولجنة الإغاثة الليبية العاملة في مجال تقديم المساعدات للاجئين الليبيين في تونس.

افتتحها سفير الكويت في القاهرة

مشاريع خيرية كويتية جديدة في الدقهلية بمصر

افتتح سفير الكويت بالقاهرة الدكتور رشيد الحمد مشاريع خيرية كويتية بمحافظة الدقهلية بمصر، وأشار الحمد إلى أن هذه المشاريع تأتي ضمن مسيرة الخير التي يتم تنفيذها بمختلف قرى ومراكز محافظات مصر المختلفة عرفانا من أشقائها في الكويت وتقديرا لدورها الرائد على الساحتين العربية والدولية وللتأكيد على عمق العلاقات المصرية الكويتية في كافة المجالات.

ووجه السفير الحمد شكره وامتنانه على حفاوة الاستقبال من أشقائه بالمحافظة، داعيا المولى عز وجل أن يحفظ مصر وشعبها وأن يديم عليها نعمة الأمن والأمان.

ومن جهته، أشار مدير المكتب الكويتي للمشروعات الخيرية بالقاهرة إسماعيل الكندري إلى أن المشاريع التي تم افتتاحها تتضمن مسجد الشيخة بدرية دعيج السلمان الصباح بقرية الدنابيق بالمنصورة.

وأوضح أن المسجد أقيم على مساحة ٧٠٠ متر بتكلفة مليون ومائتي الف جنيه، ومجمع محمد الرضوان بمدينة بني عبيد على مساحة ١٠٠٠ متر بتكلفة اجمالية بلغت مليونا ومائة الف جنيه.

وأشار إلى أن هناك مشاريع أخرى سيتم افتتاحها قريبا في محافظات أخرى في مصر، مؤكدا أهمية استمرار مثل هذه المشاريع التي تعزز بدورها العلاقات المتميزة التي تربط الكويت بشقيقتها مصر.

يذكر أن المكتب الكويتي للمشروعات الخيرية بالقاهرة قام بتنفيذ ٢٥ مشروعا في محافظة الدقهلية شملت إقامة معاهد أزهرية ومجمعات إسلامية ومساجد، إضافة إلى تقديم الرعاية والدعم المادي لعدد من الأيتام بالمحافظة في إطار مشروع «كافل اليتيم» الذي يقوم المكتب بتنفيذه في مختلف محافظات الجمهورية.

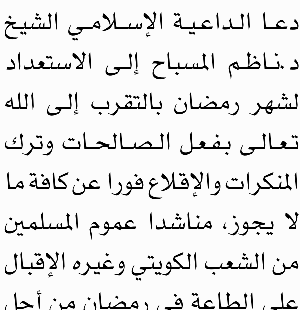


الأوقاف إلى شعب الصومال

بإرسال مساعدات عاجلة إلى الصومال تقديرا من سموه لحجم الكارثة الإنسانية التي يعيشها الشعب الصومالي وتقديم الغوث للمحتاجين هناك وإرسال المساعدات الإنسانية اليهم.
وذكر ان هذه الكارثة سجلت ارتفاعا شديدا في نسبة الوفيات بين اللاجئين الصوماليين في اثيوبيا خصوصا بين الأطفال بسبب مشكلات صحية ناجمة عن سوء التغذية مبينا أن المساعدات التي تقدمها الكويت إلى الشعب الصومالي تؤكد ان الكويت كانت ولا تزال السباقة في مد يد العون للشعوب المنكوبة واعرب عن بالغ شكره وتقديره لصاحب السمو امير البلاد على مبادرته الكريمة تجاه إخواننا في الصومال والتي تحمل في طياتها جميع النواحي الإنسانية.

دعا القائمين على وسائل الإعلام إلى عدم عرض ما يخالف الشريعة

د. ناظم المسباح: مشاهدة المسلسلات الهابطة في رمضان تقسي القلوب





دعا الداعية الإسلامي الشيخ د.ناظم المسباح إلى الاستعداد لشهر رمضان بالتقرب إلى الله تعالى بفعل الصالحات وترك المنكرات والإقلاع فورا عن كافة ما لا يجوز، مناشدا عموم المسلمين من الشعب الكويتي وغيره الإقبال على الطاعة في رمضان من أجل ترك العادات السيئة التي اعتاد بعض الناس عليها في رمضان منذ سنوات طويلة مثل متابعة الأفلام والمسلسلات الهابطة المسماة بالمسلسلات الرمضانية، مؤكدا على أن رمضان شهر فضيل لا يجوز أن يقترن بمثل هذه الأمور ولاسيما البرامج التي تفتن الشباب والفتيات، ومشيرا إلى أن الإقبال المتزايد على مشاهدة تلك الأشياء في رمضان خصوصا يساهم بشكل كبير في الكسل وقسوة القلب والبعد عن أوامر الله تعالى، مبينا أن السلف الصالح رضوان الله عليهم كانوا إذا دخل عليهم رمضان تركوا الدنيا وراء ظهورهم وأقبلوا على القرآن الكريم تلاوة وتدبرا والمحافظة على الصلاة والقيام.

وطالب المسباح في تصريح تلقت «الوطن» نسخة منه القائمين على وسائل الإعلام أن يتقوا الله عز وجل فيما يُعرض على قنواتهم طوال السنة بشكل عام وفي شهر رمضان بشكل خاص وألا يعرضوا عبر وسائلهم الإعلامية ما لا يجوز عرضه من الإعلانات والمسلسلات والأفلام والبرامج التي تحتوي على المخالفات الشرعية، مؤكدا أن الربح له وسائل شرعية أكثر بكثير من عرض ما لا يجوز عبر القنوات في رمضان وغيره.

وزاد: وكما أن رمضان شهر الطاعات فإنه أيضا شهر الخيرات إذ يُقبل فيه المسلمون على التقرب إلى الله تبارك وتعالى بشتى أنواع القربات، ومن ذلك دعم المشاريع الخيرية التي تعم بالنفع على الفقراء والمحتاجين في شتى بقاع الأرض، مؤكدا على أهمية دعم الحكومة لشتى ألوان العمل الخيري الكويتي الذي يساهم في تفريج الكربات عن المسلمين وغيرهم داخل وخارج الكويت، مشيدا بالتعاون القائم بين وزارتي الأوقاف والشؤون في هذا الشأن ومطالبا بقدر أكبر من المرونة في أمر جمع التبرعات خلال شهور السنة بصفة عامة وفي الشهر الفضيل بصفة خاصة.

ولفت إلى أن العودة إلى كتاب الله وتحكيم شريعته هي السبيل الوحيد للتخلص من كل الآفات التي تصيب المجتمعات الإسلامية، داعيا الخالق تبارك وتعالى أن يثبت المسلمين على دينهم وأن يقيهم الفتن ما ظهر منها وما بطن وأن يحفظ الكويت والدول العربية والإسلامية من كل مكروه وسوء.

سحب جائزة الدولة المصرية من سيد القمني

قررت هيئة مفوضي الدولة بمجلس الدولة المصرية، سحب جائزة الدولة التقديرية في العلوم الاجتماعية من الكاتب سيد القمني، وإلغاء قرار المجلس الأعلى للثقافة رقم ٧٠٧ لسنة ٢٠٠٩، وجاء في القرار أن كتابات القمني الفكرية «خالفت القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة، وشككت في نسب بعض الأنبياء، وطالت بالازدراء بعضهم الآخر، وتطاولت بالألفاظ على الذات الإلهية، وإن هذا الأمر من غير المتصور حدوثه أو قبوله، وقد اعترض عليه مجمع البحوث الإسلامية».

بلدية مبارك الكبير: إتلاف ١٧ طناً من البيض الفاسد

من جهة أخرى، كشف رئيس فريق طوارئ بلدية محافظة مبارك الكبير عبدالله اللميع عن مجمل احصائية الحملات التفتيشية التي نفذها الفريق على كل من الأغذية والنظافة التي تسبق شهر رمضان المبارك، والتي تمثلت في ضبط واتلاف ٨٣١ كرتون بيض غير مطابق للمواصفات بوزن اجمالي ١٦ طنا و٦٢٠ كيلو جراما بمردم النفايات، إلى جانب تحرير مخالفة بحق المصنع .

وبين اللميع أن «عدد محاضر المخالفات التي تم تحريرها بلغت ٢١ محضر مخالفة أغذية و ١٩ محضر مخالفة بحق الباعة المتجولين»، موضحاً أن الفريق عمل على إرسال ١٤ عينة من المواد الغذائية إلى المختبر للتأكد من مدى صلاحيتها للاستهلاك الآدمي.

شرح كتاب التفسير من مختصر صحيح مسلم للمنذري (٢٨)

يوم الحسرة

كتب : الشيخ الدكتور محمد الحمود النجدي

الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا. والحمد لله الذي أنزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرا. والحمد لله الذي جعل كتابه موعظة وشفاء لما في الصدور، وهدى ورحمة ونورا للمؤمنين. وأشهد أن لا إله إلا الله وحده، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله، ﷺ وعلى آله وصحبه، ومن اهتدى بهديه إلى يوم الدين، وسلم تسليما كثيرا.

باب في قوله تعالى ﴿وأنذرهم يوم الحسرة﴾ (سورة مريم: ٣٩)

٢١٤٩. عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « يُجَاءُ بِالْمَوْتِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَأَنَّهُ كَبْشٌ أَمْلَحُ - زَادَ أَبُو كُرَيْبٍ: فَيُوقَفُ بَيْنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ، وَاتَّفَقَا فِي بَاقِي الْحَدِيثِ - فَيُقَالُ: يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ، هَلْ تَعْرِفُونَ هَذَا؟ فَيَشْرَئِبُّونَ وَيَنْظُرُونَ، وَيَقُولُونَ: نَعَمْ هَذَا الْمَوْتُ، قَالَ: وَيُقَالُ: يَا أَهْلَ النَّارِ، هَلْ تَعْرِفُونَ هَذَا؟ قَالَ: فَيَشْرَئِبُّونَ وَيَنْظُرُونَ، وَيَقُولُونَ: نَعَمْ هَذَا الْمَوْتُ. قَالَ: فَيُؤْمَرُ بِهِ فَيُذْبَحُ، قَالَ: ثُمَّ يُقَالُ: يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ خُلُودٌ فَلَا مَوْتَ، وَيَا أَهْلَ النَّارِ خُلُودٌ فَلَا مَوْتَ. قَالَ: ثُمَّ قَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ﴿وَأَنْذِرْهُمْ يَوْمَ الْحَسْرَةِ إِذْ قُضِيَ الْأَمْرُ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ وَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ وَأَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى الدُّنْيَا.

الشرح: أورد الإمام المنذري في تفسير سورة مريم حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، عند ذكر قوله تبارك وتعالى: ﴿وَأَنذِرْهُمْ يَوْمَ الْحَسْرَةِ﴾ (مريم: ٣٩) وهي الآية التاسعة والثلاثون من سورة مريم.



والحديث رواه البخاري أيضا.

وأبو سعيد الخدري اسمه: سعد بن سنان بن مالك الأنصاري الخزرجي، والخدري نسبة إلى بني خدرة، وهو ممن قد روى فوق الألف حديث عن النبي ﷺ، وهم سبعة من الصحابة، كل منهم قد روى فوق الألف، وهم: أبو سعيد الخدري وأبو هريرة وابن عباس وابن عمر وجابر وأنس وعائشة رضي الله عنهم، فهؤلاء سبعة كل واحد منهم روى فوق الألف، على تفاوت بينهم، فمنهم من روى ألفا، ومنهم من روى ألفين، ومنهم من روى ثلاثة آلاف، وأكثرهم رواية هو الصحابي الجليل أبو هريرة رضي الله عنه؛ إذ بلغت مروياته أكثر من خمسة آلاف حديث رضي الله عنه؛ ولهذا استهدفه أعداء الإسلام بالنقد والتشكيك، والاتهام بالكذب، قديما وحديثا، ليسقطوا مروياته وأحاديثه التي رواها، فيهدموا جانبا عظيما من الإسلام، ويعطلوا أحكامه.

قوله: قال رسول الله ﷺ: « يجاء بالموت يوم القيامة كأنه كبش أملح » أي: يؤتى بالموت الذي ذاقه العباد سابقا في الدنيا، على هيئة كبش، وهو الذكر من الغنم، ومعلوم أن الموت عرض وليس بجسم، إنما هو شيء يقدّره الله عز وجل يقوم بالأجسام، فكيف يكون جسدا يوم القيامة كهيئة الكبش؟!

والجواب أن نقول: إن الله سبحانه وتعالى على كل شيء قدير، وهو قادر على قلب الأعراض أجساما يوم القيامة وقبل القيامة، ولهذا الأمر أمثال في الأحاديث النبوية؛ فقد ثبت في الحديث الصحيح: أن حُسن الخلق – وهو شيء معنوي – أثقل شيء في ميزان العبد، أي إنه يوضع في ميزان العبد يوم القيامة، ويثقل به ميزان حسناته.

وأيضا: جاء في الحديث الصحيح: عن ابن عمرو مرفوعا: «أن الصيام والقرآن يشفعان للعبد، يقول الصيام: أي ربّ منعته الطعام والشهوات بالنهار، فشفعني فيه، ويقول القرآن: منعتُه النوم بالليل، فشفعني فيه، فيشفعان» رواه أحمد وغيره.

والصيام والقُرآن ليسا بأجسام كما هو معلوم.

وكذا حديث: « يأتى القرآن وأهله الذين كانوا يعملون به في الدنيا، تقدمه

سورة البقرة وآل عمران، كأنهما غمامتان، أو كأنهما غمامتان سوداوان، أو كأنهما ظلتان من طير صواف، تجادلان عن صاحبهما « رواه مسلم. وحديث: «الطهور شطر الإيمان، والحمد لله تملأ الميزان» وحديث «كلمتان خفيفتان على اللسان.. ثقيلتان في الميزان».

وغيرها من الأحاديث الكثيرة.

إذن: الله سبحانه وتعالى قادرٌ على أن يجعل هذه الأشياء المعنوية أجساماً، تتكلم وتتحدث يوم القيامة وتجادل وتشفع، وليس ذلك على قدرة الله سبحانه وتعالى ببعيد، وفي هذا الحديث: أن الموت يجاء به يوم القيامة، كأنه كبش أملح.

قال أهل العلم: وهذا دليل على أن الموت مخلوق.

وأيضا بدليل قول الله تبارك وتعالى: ﴿الَّذِي خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ﴾ (الملك: ٢) فهذا دليل على أن الموت خلقٌ يخلقه الله عز وجل في المخلوقات، كما أن الحياة خلقٌ يخلقها الله سبحانه وتعالى في الأحياء، وهذا يقودنا إلى الكلام على معنى « الخلق « الذي نستفيده من اسمه سبحانه وتعالى « الخالق البارىء المصور « فالخلق في لغة العرب على معنيين:

المعنى الأول: الإنشاء والإبداع والإيجاد، كما في قوله تعالى: ﴿خلقكم مِن نُّطْفَةٍ ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ ثُمَّ مِن مُّضْغَةٍ﴾ (الحج: ٥)، وقوله سبحانه: ﴿إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ﴾ (القمر: ٤٩) فهذا إيجاد وإبداع، فخلق الذكر والأنثى، وخلق السماوات والأرض، وكله إيجاد وإبداع للأشياء، بلا عدد يحصى.

أما المعنى الثاني للخلق: فهو التقدير للأشياء، قال تعالى: ﴿وخلق كلّ شيء فقدره تقديرا﴾. وهذا المعنى كما في قوله عز وجل ﴿وتخلقون إفكا﴾ يعني: تقولون كذبا، وفي قوله: ﴿إِنْ هَـٰذَا إِلَّا اخْتِلَاقٌ﴾ (ص: ٧) يعني: كذب وافتراء.

فما قدّره الله سبحانه وقرّره ورتّبه في الأزل أن يقع في الوجود، يقع كما قدره الله عز وجل، بالتقدير الذي كتبه الله تعالى سابقا، لا يتخلّف أبدا لا في الزمان ولا في المكان، ولا في الشكل والصورة وغيرها، فيكون الخلق هنا معنويا، وليس بمادي.

وقوله: « على هيئة كبش أملح « الأملح قيل: هو الأبيض، وهو قول القاضي أبي بكر ابن العربي.

وقال الكسائي: هو الأبيض فيه سواد، وبياضه أكثر.

قوله: «فيوقف بين الجنة والنار» أي: هذا الكبش يوقف في مكان بين الجنة والنار، ويراه الجميع.

قوله: «ثم ينادى فيقال: يأهل الجنة، هل تَعرفون هذا؟ فيشرئبون» يشرئبون أي: يرفعون رؤوسهم وأبصارهم للمنادي.

ثم يقولون لمن يناديهم: هل تعرفون هذا؟ يقولون: نعم هذا الموت» وفي رواية: «وكلهم قد رآه» كما قال الله تعالى: ﴿كل نفسٍ ذائقة الموت﴾.

قوله «ويقال يأهل النار: هل تعرفون هذا؟ فيشرئبون وينظرون ويقولون: نعم، هذا الموت. قال: فيأمر به فيذبح « أي: يؤمر بهذا الكبش الأبيض فيذبح بين الجنة والنار، والجميع ينظر إلى ذلك.

قوله: «ثم يقال يأهلَ الجنة: خلودٌ بلا موت، ويأهلَ النار خلودٌ فلا موت « يقال لأهل الجنة والنار: خلود فلا موت، لأن الموت قد ذُبح وفني وانتهى أمره، وانقضى زمنه المقدر له بحكمة الله وعلمه.

وهذا فيه تصريح ببقاء الجنة والنار، ودوامهما أبدا، وأنهما لا تفنيان ولا تبيدان، وكذلك أهلهما وأصحابهما خالدون فيهما أبدا، لا يجري عليهم الفناء ولا الزوال.

هذا قول أهل السنة والجماعة قاطبة، والمشهور عن أهل العلم والتفسير والحديث والفقه، لا اختلاف بينهم فيه، بأن أهل الجنة خالدون مخلدون فيها، لا يخرجون منها أبدا، ولا يرغبون في الخروج مما هم فيه من النعيم المقيم، كما قال الله سبحانه: ﴿إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات كانت لهم جناتُ الفردوس نزلاً . خالدين فيها لا يبغون عنها حِولاً﴾ الكهف حولا: أي تحولا عما هم فيه. وقال عن نعيمهم: ﴿عطاء غير مجذوذ﴾ (هود: ١٠٨).

وأن أهل النار خالدون فيها أيضا، لا يخرجون منها أبداً، وأهلها المقصود بهم: هم أهلها من الكفار والمشركين، وليس العصاة من الموحدين؛ لأنه ثبت في الأحاديث الصحيحة الكثيرة: أن عصاة الموحدين يخرجون من النار بعد أن يعذبوا فيها مدة، على قدر ذنوبهم ومعاصيهم، فإنهم يخرجون منها بعد ذلك بشفاعة النبي ﷺ وشفاعة المؤمنين والملائكة وغيرها.

وإما أهلها الذين هم أهلها، فهؤلاء الذين صرح القرآن بأنهم خالدون فيها أبدا، فقال تعالى: ﴿بلى من كسب سيئة وأحاطت به خطيئته فأولئك أصحاب النار هم فيها خالدون﴾ (البقرة: ٨١).

ومنها قوله سبحانه: ﴿وَمَا هُم بِخَارِجِينَ مِنَ النَّارِ﴾ (البقرة: ١٦٧)، وقوله ﴿ولهم فيها عذاب مقيم﴾. وقال ﴿لا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل في سم الخياط﴾ (الأعراف: ٤٠).

وقال ﴿وما هم منها بمخرجين﴾ (الحجر: ٤٨).

وقوله سبحانه وتعالى: ﴿كُلَّمَا أَرَادُوا أَن يَخْرُجُوا مِنْهَا مِنْ غَمٍّ أُعِيدُوا فِيهَا﴾ (الحج: ٢٢). وخالف في هذه المسألة طائفتان:

الطائفة الأولى: الجهمية، فقد قالوا: الجنة والنار تفنيان بعد مدة! ولهم قول آخر أيضا مضحك يقولون: إن أهل الجنة تفنى حركتهم وتبقى أشخاصهم! الحركة تفنى ويبقى الشخص، فالذي يرفع لقمة ليأكلها تظل لقمته مرفوعة أبدا! وهكذا!

والطائفة الثانية: قول ينسب لبعض الصحابة كعمر رضي الله عنه ولم يثبت عنه، وبعض أهل العلم، ويروى مرفوعا ولا يصح، وهو: أن النار تفنى بعد مدة طويلة دون الجنة؟ ولهم في ذلك بعض

الأدلة، كقوله تعالى: ﴿لَابِثِينَ فِيهَا أَحْقَاباً﴾ (النبأ: ٢٣) فقالوا: الأحقاب السنون الطويلة ثم تنتهي، وقوله سبحانه: ﴿ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلما﴾ (غافر: ٧).

وقالوا: النار موجب غضبه سبحانه، لكن رحمة الله تغلب غضبه!

وهذا القول ينسب لشيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله، ولم يصرح به، لكن ذكره في بعض كتبه ذكراً ولم يتعقبه بقول قوي، فعدّه بعض الناس قولا له، والحقيقة أنه ليس قولا له على الراجح.

وقد ردّ أهل السنة والجماعة هذا القول بالأدلة الكثيرة السابقة، ومن أجمع ما كتب في الرد على من قال بفناء النار كتاب « كشف الأستار في الرد على القائلين بفناء النار» للإمام الصنعاني الأمير.

وللشيخ العلامة محمد الأمين الشنقيطي صاحب كتاب « أضواء البيان « ردٌّ له ضمن مجموع مباحثات علمية له، ذكر فيه أكثر من خمسين آية محكمة صريحة من القرآن، تدل على أن النار لا تفنى ولا تخمد، منها ثلاث آيات صرّح الله سبحانه وتعالى فيها بأنهم ﴿خالدين فيها أبدا﴾ وغيرها من الآيات الكثيرة.

وجاء في رواية أخرى للحديث للإمام مسلم أنه: إذا نودي وقيل يأهل الجنة خلود فلا موت، ويأهل النار خلود فلا موت، فإن أهل الجنة يزدادون فرحا إلى فرحهم، ويزداد أهل النار حزنا إلى حزنهم « وذلك أن أهل الجنة إذا أخبروا أنهم باقون في هذا النعيم، وفي هذه اللذات العظيمة التي يشعرون بها، والراحة والسكينة والسعادة التي لا توصف، واجتماعهم بالأهل بالبقاء معهم أبدا، لا يموتون ولا يمرضون ولا ينصبون ولا يحزنون، فإنهم يزدادون فرحا إلى فرحهم.

وأما أهل النار - والعياذ بالله تعالى - فإنهم إذا أخبروا بالخلود في النار، فإنهم يزدادون حزناً إلى حزنهم، وغماً إلى غمهم؛ لأنه لا خروج لهم أبدا، ولا تحول عنها ولا تخفيف، لا الآن ولا في المستقبل، بل هو عذاب سرمدي أبدي، والعياذ بالله تعالى من ذلك.

قوله « ثم قرأ رسول الله ﷺ قوله تعالى: ﴿وَأَنذِرْهُمْ يَوْمَ الْحَسْرَةِ﴾ (مريم: ٣٩) « يَوْمَ الْحَسْرَةِ هذا اسم من أسماء يوم القيامة، وسمي بيوم الحسرة؛ لأن أهل النار من الكفار والمشركين، والعصاة المفرطين في الإيمان والأعمال الصالحة، يتحسرون حسرة عظيمة ذلك اليوم؟! ويندمون ندامة كبرى، وأي حسرة أعظم، وأي ندامة أكبر، من فوات رضا الله تعالى عنهم، ومن فوات جنته ونعيمة، ومن بقائهم في النار والجحيم على وجه لا يمكن لهم به الخروج عنها، ولا الرجوع للدنيا لاستدراك ما فاتهم؟! فلا يوجد حل ولا خلاص، وليس هناك فرج ولا شفاعة لأحد، فلا أحد ينصرهم ولا يدفع عنهم، فهذا كله سبب في أن تتقطع قلوبهم حسرات، والعياذ بالله تعالى.

أما أهل الجنة فهم في عافية من ذلك، وإن كان قد ورد في الحديث أنهم يتحسرون على الأوقات التي مرت بهم في غير طاعة الله تعالى، فقد روى الطبراني والبيهقي في الشعب: عن معاذ رضي الله عنه مرفوعا: «ليس يتحسّر أهلُ الجنة على شيء، إلا على ساعةٍ مرّت بهم لم يذكروا



الله عز وجل فيها».

وهو حديث صححه جماعة من أهل العلم، منهم العلامة الألباني رحمه الله ، وإن كان قد ضعفه بعضهم، فقالوا: إن الحسرة نوع من الألم، وأهل الجنة منزهون عن ذلك.

لكن لا يلزم من قوله ﷺ: « لا يتحسر أهل الجنة على شيء إلا على ساعة مرت بهم لا يذكرون الله تعالى فيها « أن يكون ذلك بألم وعذاب، لكن المعنى أن أهل الجنة وجدوا آثار الأعمال الصالحة، وفضلها في رفعة الدرجات، وزيادة النعيم، فقالوا: يا ليتنا استزدنا من العمل الصالح، وشغلنا أوقاتنا بذكر الله تبارك وتعالى.

فالآية على هذا تدل على أن الجميع يتحسرون؛ فالمسيء يتحسر على إساءته، والمحسن يتحسر على عدم استكثاره من الخير واستزادته.

وقوله: ﴿إِذْ قُضِيَ الأمرُ﴾ قضي الأمر، أي: لا عمل ذلك اليوم ولا إيمان، بل حساب ولا عمل؛ فإن زمن العمل قد انتهى وولى، فقضي الأمر، وطويت الصحف، وصار أهل الجنة إلى الجنة، وأهل النار إلى النار.

﴿وهم في غفلة وَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ أي: هم في الدنيا في غفلة وذهول ولهو عن هذا كله، هم عن هذه المعاني في غفلة، ولذا ﴿فَهُمْ لَا يُؤْمِنونَ ولا يعملون.

ولهذا واجب علينا أن نذكر الناس جميعا بمثل هذه المواعظ العظيمة القيمة التي حواها كتاب الله العزيز، وما أكثرها وما أعظمها، حتى قال بعض السلف: كفى بكتاب الله واعظا، أي: إذا أردت أن تعظ الناس فعليك بتلاوة كتاب الله عليهم، والتدبر لآيات القرآن، والنظر فيها، فقراءتها على الناس وشرحها لهم وتفسيرها، كفى بها واعظا ومذكّرا ومخوّفا، ومن لم يتعظ بالقرآن وبكلام الله، وبما جاء فيه من هذه المعاني الجليلة، فلا وعظه الله!

والله تعالى أعلم.



ماذا أعددت لها؟

بقلم: د. أميـر الحـداد(*)

- الحديث في البخاري ومسلم.. عن أنس بن مالك:

سأل رجل رسول الله ﷺ: متى الساعة يا رسول الله؟ قال: «ما أعددت لها؟» قال: ما أعددت لها من كثير صلاة ولا صوم ولا صدقة ولكني أحب الله ورسوله.. قال: «أنت مع مَنْ أحببت».

- ماذا لم يجب الرسول ﷺ الرجل كما أجاب عن ذات السؤال في حديث جبريل.. «متى الساعة؟» .

فقال: «ما المسؤول عنها بأعلم من السائل؟»، هكذا بدأ صاحبي حواره.. وهو من المتتبعين للأحاديث المتعلقة بذات الموضوع.

- السائل في الحديث رجل من الأعراب.. فقال الشُراح.. أجابه بما يناسب حاله؛ لأنه لو أجابه بما أجاب جبرائيل عليه السلام.. لخشي عليه من الفتنة وربما الشك في أمر الساعة، فأراد الرسول ﷺ أن يثبت عند الأعرابي قيامها.. وذلك بالاستعداد لها.

كان المجلس يحوي قرابة الخمسة عشر رجلا.. قبل أن يحين موعد العشاء.. أصبح الجميع متابعا للحوار.. سأل أحدهم.. لم أكن أعرف اسمه لقلة اختلاطي بأصحاب هذا المجلس.. أخذني صاحبي كضيف:

- أليس في هذا تقليل من شأن الفرائض من صلاة وصيام وزكاة؟

- يكون تقليلا لو عُنيت الفرائض.. ولكن روايات الحديث الأخرى تذكر «كثير نافلة صلاة ولا صوم ولا صدقة».. فالمقصود أنه كان لم يكن يكثر من النوافل.. وإنما لا شك أنه يأتي بالفرائض كاملة.. وهذا يشبه حديث ذلك الأعرابي الذي سأل عن الواجبات.. فقال: والله لا أزيد على هذا ولا أنقص، قال ﷺ: «أفلح إن صدق» متفق عليه.

والشاهد في الحديث مكانة هذه العبادة القلبية وهي حب الله ورسوله ﷺ.. وذلك بتتمة بعض الروايات.. قال: فقلنا: ونحن كذلك؟ قال ﷺ: «نعم» .

يقول أنس: ففرحنا يومئذ فرحا شديدا، وفي رواية أخرى «فلم أر المسلمين فرحوا فرحا أشد منه».

استأذن أحدهم بالسؤال:

- ولكن مكانة الرسول ﷺ في الجنة في أعلى منزلة.. والصحابة تتفاوت منازلهم.. فمنزلة أبي بكر أعلى من الجميع.. وكذلك التابعون لا يبلغون منزلة الصحابة.. ونحن أبعد ما نكون من منزلة القرون الأولى.. فكيف نكون معهم مع تفاوت المنازل في الجنة.. كما أخبر الرسول ﷺ: «إن أهل الجنة يتراءون أهل الغرف من فوقهم كما تتراءون الكوكب الدري الغابر في الأفق من المشرق أو المغرب لتفاضل ما بينهم.. قالوا: يا رسول الله تلك منازل الأنبياء ولا يبلغها غيرهم، قال: «بلى والذي نفسي بيده، رجال آمنوا بالله وصدقوا المرسلين» متفق عليه.

- إن المعية لا تقتضي تساوي المنازل، وهذا مشاهد في الدنيا، ترى تفاوت الناس في المكانة العلمية أو الشرعية أو المادية وتراهم مع بعضهم.. وفي الجنة لا شك أن المنازل تتفاوت تفاوتا كبيرا ولكن من أحب أحدا كان معه.. يراه.. يلتقيه.. يجالسه أحيانا.. والأحاديث في معية الأحباب كثيرة.. كما في الصحيحين: «المرء مع من أحب».. وفي رواية: «يحشر».. وفي الجنة كذلك.. وفي المحشر ينادي الله عز وجل.. «المتحابون في جلالي لهم منابر من نور يغبطهم الأنبياء والشهداء» الترمذي وصححه الألباني.. ولذلك ورد في بعض روايات الحديث بيان ذلك: «إن الرجل يحب القوم ولما يلحق بهم».. أي قصرت أعماله عن أعمالهم.. فالله سبحانه وتعالى من تمام نعمته على هؤلاء يجعلهم مع بعضهم البعض.. مع تفاوت المنازل.

وبالطبع لا أحتاج أن أبين أن «حب الله ورسوله ﷺ».. ليس مجرد ألفاظ وكلمات.. بل إخلاص واتباع.. فإن الله لا يحب المرائين ولا المبتدعين.. والرسول ﷺ يتبرأ من أصحاب البدع؛ فمن أراد أن ينال هذه المنزلة يجب أن يعمل لأجلها.. قلبا.. وجسدا.. ويدعو الله بعد ذلك.

(*) كاتب كويتي

الحكمة ضالة المؤمن (٣٣)



د. وليد خالد الربيع (*)

الأخوة الإيمانية، ورابطة العقيدة الإسلامية من أهم الركائز التي يقوم عليها المجتمع المسلم، كما قال تعالى: ﴿إنما المؤمنون إخوة﴾، وقال النبي ﷺ: «المسلم أخو المسلم»، فالمسلمون إخوة تجمعهم رابطة الإيمان وأخوة العقيدة على اختلاف الزمان وتنوع المكان.

ولهذه الأخوة حقوق وواجبات، وآثار ومقتضيات، كما أن لها أسبابا تقويها، وموانع تحول دون تحقق آثارها ونتائجها.

(*) أستاذ الفقه المقارن بكلية الشريعة - جامعة الكويت

والزيارة بين الإخوان من أسباب ترسيخ المحبة وتأكيد الأخوة، كما أنها من الأعمال الدينية المستحبة كما دلت على ذلك النصوص الشرعية كقوله ﷺ: «من عاد مريضا أو زار أخا في الله ناداه مناد: أن طبت وطاب ممشاك وتبوأت من الجنة منزلا » رواه الترمذي، قال شراح الحديث:»قوله: «من عاد مريضا» أي: محتسبا «أو زار أخا له» في الدين لوجه الله لا للدنيا ناداه مناد» أي ملك «أن طبت» دعاء له بطيب عيشه في الدنيا والآخرة، وطاب ممشاك قال الطيبي: كناية عن سيره وسلوكه طريق الآخرة بالتعري عن رذائل الأخلاق والتحلي بمكارمها، «وتبوأت من الجنة منزلا» أي تهيأت من

منازل الجنة العالية منزلة عظيمة ومرتبة جسيمة بما فعلت «اهـ.
وقال النبي ﷺ: «أن رجلا زار أخا له في قرية أخرى، فأرصد الله له على مدرجته - أي: طريقه - ملكا، فلما أتى عليه قال: أين تريد؟ قال: أريد أخا لي في هذه القرية، قال: هل لك عليه من نعمة تربّها عليه؟ - أي: تقوم بإصلاحها - قال: لا، غير أني أحببته في الله عز وجلّ، قال: فإني رسول الله إليك بأن الله قد أحبك كما أحببته فيه» أخرجه مسلم، قال النووي:«في هذا الحديث فضل المحبة في الله تعالى، وأنها سبب لحب الله تعالى العبد، وفيه فضيلة زيارة الصالحين والأصحاب «اهـ.
ومما جاء في فضل الزيارة قوله ﷺ:» ألا أخبركم برجالكم من أهل الجنة ؟ ثم ذكر منهم :» والرجل يزور أخاه في ناحية المصر في الله، في الجنة» أخرجه الدارقطني وحسنه الألباني.
وفي الحديث القدسي قال الله عز وجلّ: «حقت محبتي للمتزاورين فيّ» أخرجه أحمد وصححه الألباني.
ونلاحظ من الأحاديث المتقدمة وغيرها اشتراط الإخلاص لله تعالى في الزيارة وابتغاء وجه الله والتماس الأجر والمثوبة منه سبحانه، فلا يقصد الزائر مصلحة دنيوية أو منفعة مادية، حتى ينال ذلك الجزاء والفضل، ومن المقاصد المشروعة طلب العلم، وصلة الرحم، وعيادة المريض، وتفقد الأحوال لقضاء الحاجات، وترويح الأنفس بالمباحات ونحوها من مقاصد حسنة ونيات صالحة.
قال أبو حاتم في روضة العقلاء:»الواجب على العاقل تعاهد الزيارة للإخوان، وتفقد أحوالهم؛ لأن الزائر في قصده الزيارة يشتمل على مصادفة معنيين:
أحدهما : استكمال الذخر في الآجل

اشتراط الإخلاص لله تعالى في الزيارة وابتغاء وجه الله والتماس الأجر والمثوبة منه سبحانه، فلا يقصد الزائر مصلحة دنيوية أو منفعة مادية

بفعله ذلك.
والآخر : التلذذ بالمؤانسة بالأخ المزور، مع الانقلاب بغنيمتين معا « .
وللزيارة آداب وأحكام ينبغي للزائر مراعاتها؛ منها أحكام الاستئذان والسلام وآداب المجلس والحديث، ومنها أيضا أن تكون الزيارة سببا لزيادة الود وليست لترسيخ القطيعة وغرس البغضاء بسبب إثقال الزائر على المزور، أو مضايقته ببعض التصرفات الساذجة، كطلب بعض الأطعمة، أو التدخل في الأمور الخاصة، أو انتقاد ما يراه من أثاث أو طعام أو غير ذلك، أو اصطحاب الأطفال المزعجين، ومن ذلك عدم الإطالة في الزيارة أو تكرارها بما يقتضي الملل؛ ولهذا جاء في الحديث:» زر غبا تزدد حبا» أخرجه البزار وغيره وصححه الألباني.
ويبين ابن الأثير معنى الحديث فيقول:»الغِبّ من أوراد الإبل أن ترد الماء يوما وتدعه يوما ثم تعود، فنقله إلى الزيارة وإن جاء بعد أيام، يقال : غبّ الرجل إذا جاء زائرا بعد أيام، وقال الحسن: في كل أسبوع، ومنه الحديث:»أغبوا في عيادة المريض» أي لا تعودوه في كل يوم؛ لما يجد من ثقل العوّاد «اهـ.
فإن قيل إن النبي ﷺ كان يكثر زيارة أبي بكر رضي الله عنه كل يوم بكرة وعشيا، كما ذكرته عائشة رضي الله عنها فيما أخرجه البخاري في كتاب الأدب، باب: هل يزور صاحبه كل يوم بكرة وعشيا؟ فهل هذا يعارض الحديث المذكور؟
فالجواب كما قال ابن حجر :»لا منافاة بين هذا الحديث وحديث الباب - يعني حديث عائشة - لأن عمومه يقبل التخصيص، فيحمل على من ليست له خصوصية ومودة ثابتة، فلا ينقص كثرة زيارته من منزلته. قال ابن بطال: «الصديق الملاطف لا تزيده كثرة الزيارة إلا محبة بخلاف غيره»اهـ.
وقال أبو حاتم :» الناس في الزيارة على ضربين :
فمنهم من صحح الحال بينه وبين أخيه، وتعرى عن وجود الخلل، وورود البغض فيه، فإذا كان بهذا النعت، أحببت له الإكثار من الزيارة، والإفراط في الاجتماع ؛ لأن الإكثار من الزيارة بين من هذا نعته لا يورث الملالة، والإفراط في الاجتماع بين من هذه صفته يزيد في المؤانسة.
والضرب الآخر : لم يستحكم الود بينه وبين من يواخيه، ولا أداهما الحال إلى ارتفاع الحشمة بينهما فيما يبتذلان لمهنتيهما، فإذا كان بهذا النعت أحببت له الإقلال من الزيارة؛ لأن الإكثار منها بينهما يؤدي إلى الملالة، وكل مبذول مملول، وكل ممنوع ملذوذ، وقد روي عن النبي ﷺ أخبار كثيرة تصرح بنفي الإكثار من الزيارة حيث يقول: «زر غبا تزدد حبا»اهـ.
فالمسلم يراعي حقوق الله تعالى بالإخلاص والاتباع، ويراعي حقوق العباد بالأخوة والرحمة والإنصاف، دون أن يضر نفسه أو يؤذي غيره حسيا أو معنويا، فيقدر ظروفهم، ويراعي مشاعرهم، ويثمن أخوتهم، وينمي محبتهم، ويحب لهم ما يحب لنفسه، ويكره لهم ما يكره لنفسه؛ لأنه وإياهم كالجسد الواحد يكمل بعضه بعضا، وبالله التوفيق.



التبصرة في ذكر أحاديث ضعيفة مشتهرة

الشيخ حاي الحاي

تحقيق أنشودة:

طلع البدر علينا من ثنيات الوداع
وجب الشكر علينا ما دعا لله داع

أخرجها البيهقي في دلائل النبوة (٢/٢٣٣):

أنبأنا أبوعمرو الأديب، قال: أنبأنا أبوبكر الإسماعيلي، قال: سمعت أبا خليفة يقول: سمعت ابن عائشة يقول: «لما قدم عليه السلام المدينة جعل النساء والصبيان يقلن: طلع البدر علينا من ثنيات الوداع...»

قلت: ابن عائشة هو: عبيدالله بن محمد بن حفص بن عمر بن موسى بن عبيد الله بن معمر التيمي، أبوعبدالرحمن البصري المعروف بالعيشي، والعائشي، وبابن عائشة.

قال الآجري:

سمعت أبا داود ذكر ابن عائشة فقال: «غير ثقة ولا مأمون» (سؤالات الآجري لأبي داود ٥/ق٣٨).

وقال أبوداود رحمه الله تعالى:

«كان ابن عائشة طَلّابة للحديث عالما بالعربية وأيام الناس لولا ما أفسد نفسه» (سؤالات الآجري ٢/ق٨). وأكد الطبري حديث ابن عائشة في الرياض النضرة عن أبي الفضل لجامحي قال: سمعت ابن عائشة يقول..

قلت: وذكره القسطلاني بدون إسناد فقال في المواهب: «وصعدت ذوات الخدور على الأجاجير - أي الأسطحة - عند قدومه ﷺ يقلن: طلع البدر علينا..».

وقال القسطلاني: «وسميت ثنية الوداع؛ لأنه ﷺ ودّع بها بعض المقيمين بالمدينة في بعض أسفاره وهي غزوة تبوك، وقيل: لأنه ﷺ شيع بعض سراياه إليها وهي سرية مؤتة فودعهم عندها».

وقال الزرقاني: «وهذان يعطيان أن التسمية بثنية الوداع حادثة».

قلت: ومن هذا يتبين أن هذا النشيد قيل بعد التسمية الحادثة، وهذا يؤكد أن وقوع التسمية - ثنية الوداع - كان في ذهابه إلى غزوة تبوك أو قبل سرية مؤتة، وغزوة تبوك كانت في السنة التاسعة لهجرة النبي ﷺ، أما سرية مؤتة فقد حدثت في السنة الثامنة من هجرته ﷺ، فبين الهجرة النبوية والغزوتين ثماني سنين وكذلك تبوك ومؤتة إنما هما شاميتان بالنسبة للمدينة، ومن هذا يتبين أن هذا النشيد - أو الأنشودة - لم يقع عند وصوله إلى المدينة ﷺ. وبين القسطلاني أن هذه التسمية «ثنية الوداع» إنما كانت لأن المسافر من المدينة كان يشيع إليها ويودع عندها قديما، وصحح القاضي عياض هذا القول.

وقال أبومحمد بطّال رحمه الله:

«إنما سميت بثنية الوداع؛ لأنهم كانوا يشيعون الحاج والغزاة إليها ويودعونهم عندها، وإليها كانوا يخرجون عند التلقي».

- كلام الحافظ ابن القيم رحمه الله تعالى عن ثنية الوداع: قال رحمه الله تعالى: «فلما دنا رسول الله ﷺ من المدينة، خرج الناس والصبيان والولائد يقلن:

طلع البدر علينا من ثنيات الوداع
وجب الشكر علينا ما دعا للــه داع

وبعض الرواة يهم في هذا ويقول: إنما كان ذلك عند مقدمه ﷺ إلى المدينة من مكة، وهو وهم ظاهر؛ لأن ثنيات الوداع إنما هي من ناحية الشام، لا يراها القادم من مكة إلى المدينة، ولا يمر بها إلا إذا توجه إلى الشام، فلما أشرف على المدينة قال: «هذه طابة، وهذا أحد جبل يحبنا ونحبه»



«ذكر ابن القيم أن إنشاد هذه الأشعار كان عند مرجعه ﷺ من تبوك، ووهّم من يقول: إنما كان ذلك عند مقدمه المدينة»

أخرجه الشيخان (زاد المعاد في هدي خير العباد ٣/٥٥١). انتهى كلام ابن القيم رحمه الله.

● قول الشيخ محمد الصادق إبراهيم عرجون:

«وأما حديث ابن عائشة فهو وإن كان من جهة سنده معضلا فإنه لا مانع من الاستئناس به!! ولا سيما أن الزرقاني وصف ابن عائشة بكونه ثقة!! فإذا صح الحديث إلى ابن عائشة كان مؤنسا لمن يقول: إنه من جهة مكة ثنية وداع مر بها رسول الله ﷺ وهو قادم في الهجرة من مكة إلى المدينة»

(محمد رسول الله ﷺ ٢/٦٠٨). انتهى.

قلت: هذا كلام مردود، ومتهافت، كيف يستأنس بحديث معضل وقد سقط منه روايان!! ولا عبرة بتوثيق الزرقاني لابن عائشة، وفي الحكم عليه من جهابذة علماء الحديث كما تقدم غنية.

قال الحافظ أبوالفضل بن حجر في الفتح (٧/٣٦١-٣٦٢):

«وأخرج أبوسعيد في «شرف المصطفى» ورويناه في «فوائد الخلعي» من طريق عبيدالله بن عائشة منقطعا لما دخل النبي ﷺ جعل الولائد يقلن:

طلع البدر علينا … من ثنيات الوداع

وجب الشكر علينا … ما دعا لله داع

وهو سند معضل، ولعل ذلك كان في قدومه من غزوة تبوك» انتهى.

قلت: هذا حكم الحافظ أبي الفضل بن حجر رحمه الله تعالى على هذا الحديث الساقط الإسناد بأنه معضل، والمعضل هو من أقسام الحديث الضعيف.

أما قول بعض الناس الذين ذهبوا إلى تصحيح الحديث بأن ثنية الوداع إنما هي اثنتان، فهذا فيه نظر، فهي واحدة، التي هي من ناحية الشام، والله أعلم.

قالوا: فلا مانع قط أن يكون النبي ﷺ تلقاه أولا أهل المدينة وهو قادم من مكة مهاجرا إلى المدينة عند ثنية الوداع التي هي من جهة مكة بالفرحة وإنشاد الشعر العاطفي؛ تعبيرا عن لهفة الشوق التي كانت في صدور الذين لم يسبق لهم مشاهدته ﷺ، وخاصة النساء والصبيان والولائد الذين تغلب عليهم عواطف الفرحة فيعبرون عنها بالغناء والترنم بإنشاد الشعر!! وتلقوه ﷺ ثانيا وهو قادم من غزوة تبوك منصورا مظفرا مؤيدا بتوفيق الله بالفرحة وإنشاد هذا الشعر.

قلت: هذا القول يحتاج إلى دليل، ولا دليل صحيحا يؤيده، فأقول: أثبت العرش ثم النقش، وهذا القول فيه تمحل ظاهر.

وهذا الشعر أو النشيد لم يعرف أهل العلم من الذي قاله، ولم ينسبه أحد من العلماء أو الأدباء لشاعر، وقد خلت سيرة ابن اسحاق وسيرة ابن هشام وهما من هما في بيان سيرة النبي ﷺ من هذه الأبيات، مع وجود كثير من الشعر.

وهذا مما يؤيد ويؤكد عدم صحة هذا النشيد عند دخول النبي ﷺ.

وقد أبعد الشيخ صفي الرحمن المباركفوري رحمه الله عن الصواب عندما ذكر في كتابه «الرحيق المختوم» جازما بنسبة النشيد إلى بنات الأنصار في دخول النبي ﷺ المدينة.

قال رحمه الله: «وبعد الجمعة دخل النبي ﷺ المدينة - ومن ذلك اليوم سميت بلدة يثرب بمدينة رسول الله ﷺ، ويعبر عنها بالمدينة مختصرا - وكان يوما تاريخيا أغر، فقد كانت البيوت والسكك ترتج بأصوات التحميد والتقديس، وكانت بنات الأنصار تتغنى بهذه الأبيات فرحا وسرورا:

أشرق البدر علينا.. من ثنية الوداع .

(الرحيق المختوم ص١٧٢). وقال رحمه الله في الحاشية رقم (٤): «ذكر ابن القيم أن إنشاد هذه الأشعار كان عند مرجعه ﷺ من تبوك، ووهّم من يقول: إنما كان ذلك عند مقدمه المدينة (زاد المعاد ٣/١٠)، لكن ابن القيم لم يأت على هذا التوهم بدليل يشفي، وقد رجح العلامة المنصور فوري أن ذلك كان عند مقدمه من المدينة، ومعه دلائل كثيرة لا يمكن ردها!! (انظر: رحمة للعالمين ١/١٠٩)» انتهى.

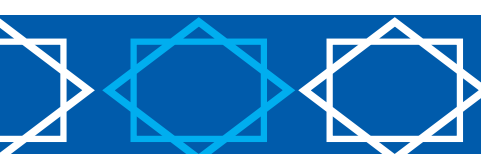
قلت: كلام ابن القيم واضح وقوي، وبين رحمه الله تعالى أن ثنيات الوداع إنما هي من ناحية الشام، لا يراها القادم من مكة إلى المدينة..

وهذا كلامه وكذلك قول الحافظ ابن حجر وكثير ممن تقدم ذكرهم أن ثنية الوداع من ناحية تبوك.

وكذلك من الأدلة البينة على أن ثنية الوداع من ناحية تبوك ما قاله أبوهريرة رضي الله عنه: «كنا في غزوة تبوك فنزلنا ثنية الوداع، فرأى النبي ﷺ مصابيح ونساء يبكين، فقال: «ما هذا؟» فقيل: «نساء تُمُتِّعَ بهن فهن يبكين»، فقال ﷺ: «حرام» أو قال: «هدم المتعةَ النكاحُ والطلاق والعدة والميراث». حديث حسن لغيره لطرقه. رواه أبويعلى (رقم: ٦٦٢٥) (١١/٥٠٣).

والحادث بن أبي أسامة (بغية الباحث رقم ٤٦٧) (٢/٦٠٦). وأخرجه الدارقطني (٣/٢٥٩). وابن حبان (صحيح ابن حبان رقم ٤١٤٩) (٩/٤٥٦). والبيهقي في السنن الكبرى (٣/٢٥٩). والطحاوي في شرح معاني الآثار (٢/٣٦). والحازمي (الناسخ والمنسوخ ١٧)، وقال الحازمي: «غريب من هذا الوجه، وقد روي من طرق تقوى بعضها بعضا».

وله طريق آخر من مرسل سعيد بن المسيب رحمه الله تعالى، قال: «نسخ المتعةَ الميراثُ». أخرجه



البيهقي في السنن الكبرى (٧/٢٠٧).
وصححه أبوالفضل الحافظ بن حجر (١٧٢/٩).
قال الدكتور مهدي (١/٣٣٧):
«لقد وقف بعض العلماء عند هذا الحديث وناقشوه من حيث السند والمتن لوجود إشكال في روايته؛ إذ وردت فيه كلمة «ثنيات الوداع» التي اشتهر أنها من جهة الشام وليست من جهة مكة، ويرى عرجون صحة نسبة النشيد إلى حادثة قدومه إلى داخل المدينة دار أبي أيوب، ويوفق بين الروايات ويناقشها ولا يستبعد تكرار إنشاد النشيد في زمن عودته من تبوك، فليراجع عرجون (٢/٦٠٢-٦١١) ونحن نميل مع عرجون إلى تعدد إنشاد النشيد، وإلى أن ثنيات الوداع ليست إلى جهة الشام فقط» انتهى.

قلت: قد تقدم بحمد الله تعالى التعليق على كلام عرجون فلا داعي للإعادة، أما ميل الدكتور مهدي لكلام عرجون في تعدد إنشاد النشيد وإلى أن ثنيات الوداع ليست إلى جهة الشام فقط، فلا شك أن النشيد غير ثابت وإسناده معضل كما تقدم، وأن ثنية الوداع هي من جهة الشام كما قال أبوهريرة ﷺ وكما قال الحافظ ابن حجر رحمه الله وكذلك أهل السير.

والخلاصة: أن هذا النشيد لا يصح من جهتي الإسناد والمتن كما تقدم، ولم أجد أو أظفر بعالم من علماء السنة أهل الحديث المختصين بعلم الحديث الذين يعتمد عليهم ويوثق بعلمهم وهم أهل الجرح والتعديل السابقين والمعاصرين من صحح هذا النشيد وأثبت أن النساء والولائد قلن ذلك عند دخول سيد البشر إلى المدينة. وهذا النشيد لم تروه الكتب الستة والعشرة والأربعون!!

ولا تغتر بجزم ابن الجوزي كما تقدم قوله؛ لأن ابن الجوزي وإن كان هو صاحب كتاب «الموضوعات» لكن المتتبع والراصد لهذا الكتاب خاصة ولكتبه عموما يجد فيها أوابد وغرائب في تصحيحه أحاديث ضعيفة باطلة، وتضعيف أحاديث صحيحة وحسنة، وسكوته عن أحاديث منكرة، وعندي بحمد الله تعالى رسالة أسميتها «الإسفار في تساهل وتعنت ابن الجوزي في الأحاديث والأخبار».

أسأل الله تعالى أن يعينني على نشرها.

أوضاع تحت المجهر!

قنوات أطلقت شياطينها!!

وليد إبراهيم الأحمد(*)

لم تبق قناة فضائية اجتماعية وسياسية وفنية إلا واخرجت (شياطينها) استعدادا لرمضان بعد أن وعدت مشاهديها بأروع التمثيليات والمسلسلات والأفلام والمسابقات إلا من رحم ربي، بهدف إسعادهم والترفيه عن أنفسهم في هذا الشهر الفضيل بالذات بـ (الدقدقة) و(الشخلعة) والشاطر من (يتشخلع) أكثر لاستقطاب أكبر قدر من المشاهدين والمتصلين! ولعل في تجارة الاتصالات مبالغ يشيب لها الرأس تكسبها تلك المحطات على حساب (الغلابا) من الصائمين والمفطرين!!

قال تعالى في سورة آل عمران: ﴿ولتكن منكم أمة يدعون إلى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر وأولئك هم المفلحون﴾.

نصيحة لوجه الله أوجهها للجماهير المقبلة على الصيام: اشغلوا أوقاتكم بالذكر والدعاء والصلاة والصيام والقيام وقراءة القرآن بعيدا عن المحطات الساقطة واللاقطة وما أكثرها!

وإذا ماأردتم مشاهدة القنوات المحترمة فاتجهوا إلى القنوات الوسطية الملتزمة والمحطات النظيفة لمشاهدة البرامج الثقافية والعلمية المفيدة التي أعدت لكم وجبات دسمة بذكر الله ومعرفة علوم الدنيا والدين وقصص الفتوحات الإسلامية والبطولات التاريخية والمسابقات الفكرية والأسرية المفيدة بعيدا عن: من هي الممثلة الفلانية.. ومن هو نجم الأوسكار العالمي.. وما هو اخر عمل فني للفنانة الراحلة.. وأول ألبوم غنائي لهذا أو ذاك!

يكفي مانشهده هذه الأيام من انفلات أخلاقي ولاسيما في الملبس حيث الشباب بملابس ممزقة مهلهلة يجوبون الأسواق ذهابا وإيابا دون عمل بحجة مواكبة الموضة ونساء كاسيات عاريات بل حتى المحجبات أصبحن يلاحقن موضة الشخلعة بالمرصص والضيق حتى أصبحن يمشين وكأن على رؤوسهن الطير!! فإذا وصل بنا الحال إلى هذا المستوى من الانفلات في الملبس فما بالنا لو شجعنا فلذات أكبادنا على التقليد الأعمى لما يشاهدونه من مسلسلات هدامة بحجة تثقيف المجتمع وتوعيته!

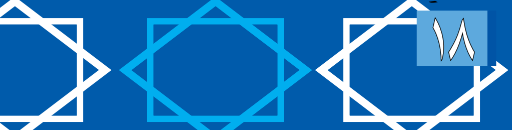
يامن تقومون على الإعلام والفن والثقافة استروا بناتنا يستركم الله دنيا وآخرة فرمضان على الأبواب!

على الطاير

رجاء حار للقائمين على صفحاتنا الفنية بصحفنا اليومية ومجلاتنا الأسبوعية والشهرية: اتركوا الناس يصومون ولا تجرحوا صيامهم بنشر صور الكاسيات العاريات فقط في هذا الشهر (تكفون) فقط في هذا الشهر!!

مبارك عليكم الشهر، ونسأل الله سبحانه أن يتقبل طاعاتنا وطاعتكم ويغفر ذنوبنا وذنوبكم!! ومن أجل تصحيح هذه الأوضاع بإذن الله نلقاكم!

waleed__yawatan@yahoo.com
(*) كاتب كويتي



الشيخ خالد المصلح في حوار خاص مع «الفرقان»

ينتابني الفزع من المؤسسات التي تسعى إلى تنصير المسلمين في القرن الإفريقي

أعرب الشيخ خالد المصلح عن قلقه من المؤسسات التي تسعى إلى تنصير المسلمين في القرن الأفريقي مستغلين تلبية حوائجهم، من حالة الجفاف التي أصابتهم، مشيرا إلى أن هناك ملايين من المسلمين يعيشون بلا طعام وبلا دواء وبلا غذاء ويتعرضون للموت.

ودعا في حوار خاص بـ«الفرقان» الشعوب إلى أن تتقي الله جل وعلا وأن تعلم أن مخرجها من الظلم هو بالامتثال لحدود الشريعة وتعظيم حدود الله عز وجل وسلوك المسالك الشرعية واتخاذ الطرق المباحة للتغيير وألا يقعوا في حبائل المغرضين المتربصين وأن يصبروا على الظلم.

وأوضح الشيخ الدكتور خالد المصلح يجب أن نستقبل رمضان بفتح صفحة بيضاء مشرقة مع: الله سبحانه وتعالى بالتوبة الصادقة، وفتح صفحة بيضاء مع الوالدين والأقارب، والأرحام والزوجة ومع المجتمع الذي نعيش فيه . وقال: إن المصارف الإسلامية هي في مرحلة البناء وتحتاج إلى دوام مراجعة وتحتاج إلى تكرار نظر في أصولها ومنتجاتها وتطبيقاتها، ولذلك فإن المصرفية الإسلامية لم تصل إلى النضج بعد والمسائل تحتاج إلى بعض الوقت.

حاوره: علاء الدين مصطفى

■ **ما هي الطرق السليمة لاستقبال هذا الشهر العظيم؟**

● ينبغي للمسلم ألا يفرط في مواسم الطاعات، وأن يكون من السابقين إليها ومن المتنافسين فيها، فنستقبل رمضان بأشياء منها

الدعاء بأن يبلغك الله شهر رمضان، قال رسول الله ﷺ : «الدعاء هو العبادة». أخرجه أصحاب السنن بسند صحيح وهو في صحيح أبي داود ١٣٢٩ .

وكان السلف الصالح يدعون الله أن يبلغهم رمضان، ثم يدعونه أن يتقبله منهم.

إذا بلغت رمضان ورأيت الهلال تقول كما كان رسول الله ﷺ إذا رأى الهلال قال: «اللهم أهله علينا باليمن والإيمان والسلامة والإسلام ربي وربك الله»

الحمد والشكر على بلوغه، وعقد العزم الصادق على اغتنامه وعمارة أوقاته بالأعمال الصالحة، والفرح والابتهاج، ثبت عن رسول الله ﷺ أنه كان يبشر أصحابه بمجيء شهر رمضان فيقول: جاءكم شهر رمضان، شهر مبارك، كتب الله عليكم صيامه، فيه تفتح أبواب الجنان، وتغلق فيه أبواب الجحيم...» الحديث (أخرجه أحمد).

والإعداد الجيد للدعوة إلى الله والعلم والفقه بأحكام رمضان، فيجب على المؤمن أن يعبد الله على علم، ولا يعذر بجهل الفرائض التي فرضها الله على العباد، ومن ذلك صوم رمضان، فينبغي للمسلم أن يتعلم مسائل الصوم وأحكامه قبل مجيئه؛ ليكون صومه صحيحا مقبولا عند الله –تعالى: ﴿فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون﴾ (الأنبياء: ٧).

ونستقبل رمضان بفتح صفحة بيضاء مشرقة مع الله سبحانه وتعالى بالتوبة الصادقة.

قال الله تعالى : ﴿إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التوابين وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ﴾ .

فتح صفحة بيضاء مع الرسول ﷺ بطاعته فيما أمر واجتناب ما نهى عنه وزجر.

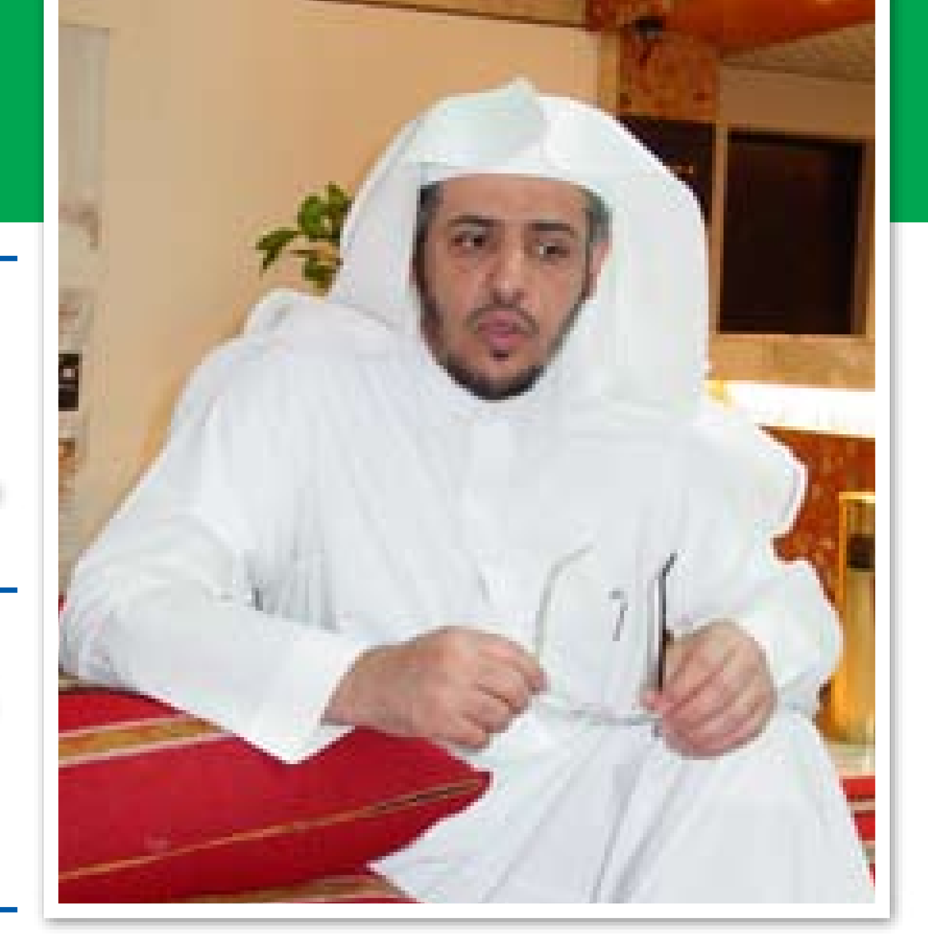
وفتح صفحة بيضاء مع الوالدين والأقارب والأرحام والزوجة والأولاد بالبر والصلة.

وفتح صفحة بيضاء مع المجتمع الذي نعيش فيه.

■ **ماذا تقولون لمن يخصصون ليلة السابع والعشرين من رمضان المبارك للعمرة وما يسببه ذلك الاعتقاد من زحام غير طبيعي؟**

● ليس في كتاب الله ولا في سنة رسول الله ﷺ ولا في عمل الصحابة ما يدل على فضيلة تخصيص ليلة سبع وعشرين بالعمرة، بل إن هذا من المحدثات التي أحدثها بعض الناس، ولعل هذا التخصيص الذي يفعله بعض الناس رغبة منهم في إدراك فضيلة العمرة في رمضان وتحصيل فضيلة ليلة سبع وعشرين التي هي أرجى الليالي أن تكون ليلة القدر؛ ولذا فإنني أنبه إخواني هؤلاء إلى أمرين يتبين بهما خطأ هذا التخصيص:

أولاً: أن ما جاء من فضيلة العمرة في رمضان لا يختص بليلة دون ليلة أو وقت دون وقت، بل هي في جميع الشهر من دخول أول لياليه إلى غروب



ينبغي للمسلم ألا يفرط في مواسم الطاعات، وأن يكون من السابقين إليها ومن المتنافسين فيها

العلامة ابن عثيمين رحمه الله كان يعتبر شهر رمضان شهرا فارقا يختلف عن باقي الشهور

شمس آخر أيامه، روى البخاري (١٧٨٢) ومسلم (١٢٥٦) من طريق عطاء بن أبي رباح عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ لامرأة من الأنصار: ((إذا جاء رمضان فاعتمري؛ فإن عمرة فيه تعدل حجة)). ولم يخص النبي ﷺ لإدراك هذه الفضيلة وقتاً من الشهر؛ فدل ذلك على أنها فضيلة يستوي في إدراكها أول الشهر وآخره.

ثانياً: إن أفضل ما تعمر به ليلة القدر إذا عُلمت القيام والاجتهاد في الدعاء.

أما القيام ففي صحيحي البخاري (٢٠١٤) ومسلم (٧٦٠) من طريق أبي سلمة عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال: ((من قام ليلة القدر إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه)).

وأما الدعاء فقد روى أحمد (٢٤٨٥٦) والترمذي (٣٥١٣) وغيرهما من طريق عبدالله بن بريدة عن عائشة رضي الله عنها قالت: قلت: يا رسول الله إن علمت أي ليلةٍ ليلةُ القدر، ما أقول فيها؟ قال: ((قولي اللهم إنك عفو تحب العفو فاعف عني)).

وهذا يشير إلى أنه من المعروف عند الصحابة رضي الله عنهم فضيلة الدعاء ليلة القدر؛ ولذلك سألته ما تدعو به. ولا يعلم خلاف بين أهل العلم في أن للدعاء ليلة القدر مزية أجر وإجابة، ومعلوم أن أفضل الدعاء ما كان في الصلاة؛ ففي مسلم (٤٨٢) من طريق أبي صالح عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «أقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد فأكثروا الدعاء». وفي صحيح مسلم (٤٧٩) أيضاً من طريق إبراهيم بن عبدالله بن معبد عن أبيه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: ((وأما السجود فاجتهدوا في الدعاء؛ فقمن أن يستجاب لكم)) أي: جدير أن يستجيب الله لكم إذا فعلتم ذلك.

ولهذا أوصي إخواني بالاجتهاد فيما ندبنا إليه النبي ﷺ من قيام ليالي العشر والجد في الدعاء والتضرع في هذه الليالي المباركة حيثما كنا، فليس للعمرة في ليلة سبع وعشرين فضل خاص ولا ميزة دون العمرة في سائر أوقات الشهر، بل إن في تقصد إيقاع العمرة ليلة سبع

ليس في كتاب الله ولا في سنة رسول الله ﷺ ولا في عمل الصحابة ما يدل على فضيلة تخصيص ليلة سبع وعشرين بالعمرة

وعشرين نوع إحداث، كما أن المشاهد من حال الذين يخصون هذه الليلة بالعمرة أنه لا يتمكن الواحد منهم من فعل العمرة بخشوع وطمأنينة؛ لكثرة الزحام واضطراب الناس، بل هم الواحد منهم أن ينجو بنفسه، وأن يفرغ من العمرة بأسرع ما يمكن؛ فلا دعاء ولا سكينة، بل قد يؤذي أو يؤذَى نتيجة الزحام وتدافع الناس، وليس هذا من البر في شيء.

■ **حدثنا عن ذكرياتك مع الشيخ ابن عثيمين رحمة الله في شهر رمضان؟**

● مما أذكره من ذكريات في هذا الشهر مما يتصل بشيخنا العلامة ابن عثيمين رحمه الله أنه كان يعتبر شهر رمضان شهرا فارقا يختلف عن باقي الشهور لا من حيث الصيام والقيام فقط، والذي أذكره من سمات هذا الشهر عند شيخنا رحمه الله أن الشيخ كان لا يترك بابا من أبواب البر والخير التي ندب إليها في هذا الشهر إلا ويضرب فيه بنصيب، فتجده رحمه الله مع الصائمين والقارئين للقرآن والإحسان بكافة صورة: الإحسان المادي بالصدقات وقضاء الحوائج، والإحسان المعنوي بكل صوره، وما يتعلق بالشفاعات وسماعه حاجات ومشكلات الناس ومحاولة حلها، إضافة إلى جانب مهم من جوانب الإحسان المعنوي وهو تعليم الناس ونفعهم

من خلال الدروس حيث يحرص الشيخ على توضيح معاني الله عز وجل وشرح سنته النبي ﷺ وهديه عليه السلام والإجابة على أسئلة الناس سواء كان هذا في المسجد الحرام أو في مسجده قبل أن يذهب إلى مكة او من خلال إجابته عن أسئلة السائلين أو من خلال وسائل الإعلام الختلفة .

وكان شيخنا صاحب تلاوة لكتاب الله تعالى، فكان رحمه الله حريصاً على تعاهد القرآن؛ عملاً بوصية النبي ﷺ فيما رواه البخاري ومسلم من حديث أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «تعاهدوا القرآن؛ فوالذي نفسي بيده لهو اشد تفلتاً من الإبل في عقلها»، فكان رحمه الله عاملاً بهذه الوصية.

وكان يختم القرآن في الشهر مرتين في غير رمضان، أما في رمضان فكان يختمه كل ثلاثة أيام، ثم لما كثرت أشغاله كان يختمه رحمه الله في كل عشرة أيام.

كما أنه أولى جمعيات تحفيظ القرآن عناية خاصة، وعنايته طالت جميع ما يصله علمه من جمعيات، سواءٌ بالتأييد والمشاركة في حفلاتهم أو بالدعم المادي.

إن شيخنا رحمه الله لم يأل جهداً في نفع الناس بوجه من الوجوه، وحوائج الناس كانت إليه تترى، ومع ذلك كانت تقابل قضاء ومبادرة إلى قضاء حوائج الناس؛ عملاً بقول النبي ﷺ فيما رواه البخاري ومسلم من حديث عبد الله بن عمر رضي الله عنه قال: «من كان في حاجة أخيه كان الله في حاجته». فما أن تأتي الشيخ رحمه الله في حاجة يتبين له فيها المصلحة خاصة كانت أو عامة إلا وجدته يبادر إلى قضائها.

■ هل المصارف الإسلامية وصلت لمرحلة النضج أم أنه لا يزال هناك بعض القصور؟

● المصارف الإسلامية هي في مرحلة البناء وتحتاج إلى دوام مراجعة وتحتاج إلى تكرار نظر في أصولها ومنتجاتها وتطبيقاتها ولذلك فإن المصرفية الإسلامية لم تصل إلى النضج بعد والمسائل تحتاج إلى بعض الوقت، ولكن اخشى أن يبنى هذا العمل الضروري والمهم على أساس الاجتهادات الشخصية؛ لأنه لا يمكن أن نحصر المصرفية الإسلامية في اجتهاد عالم او متخصص بل لابد أن يعرف أن المصرفية الإسلامية أوسع من أن تكون محصورة في شخص أو أشخاص أو حتى في هيئة شرعية في بنك، فالمصرفية الإسلامية عمل تحتاجه ألامة يشارك فيه كل من بذل جهدا في تقريب هذا العلم للناس وتأصيله والإجابه عما يمكن أن يكون من مستجد والنأي بهذا المسلك على أن يكون صوريا حيليا؛ فإن جزءا من المنتجات المصرفية التي توصف بأنها إسلامية قد تورطت في أبواب الحيل على صورة قد تفقد هذا المشروع روحه التي تميز بها عن سائر الاقتصادات العالمية.



■ ما الكلمة التي يمكن أن توجهها للشعوب العربية والحكام في ظل الثورات التي عمت بعض البلاد العربية؟

● الظلم ظلمات يوم القيامة، هذه القضية تحتاج إلى تاصيل ونحن بحاجة في مثل هذه القضايا إلى التأصيل.

الجفاف الذي أصاب القرن الأفريقي وما ينقل من معاناة، أمر مخيف ويتطلب التداعي من كل القادرين على سد حاجتهم في الضروريات

وأدعو الشعوب العربية والحكام إلى تقوى الله عز وجل؛ فتقوى الله هي المخرج من هذه الأزمات، فالحكام الذي ضاقوا بشعوبهم وضاقوا بمطالباتهم عليهم أن يتقوا الله تعالى وأن يعلموا أن هذه الولاية التي ولاهم الله تعالى بها ليست مكسبا وإنما هي مسؤولية وتكليف، وإذا لم يحسنوا استعمالها فهي حسرة على أصحابها؛ فمن ولي أمر عشرة جاء يوم القيامة ويداه مغلولتان لا يفكهما إلا عدله، فكيف من يتولى أمر الملايين والمقدرات الكثيرة في بلاد المسلمين؟! فيجب أن يتقوا الله تعالى وأن يعلموا أنهم عن هذه الدنيا راحلون، والله تعالى يؤتي الملك لمن يشاء وينزع الملك ممن يشاء، فيجب أن يتقوا الله .

والشعوب عليها أن تتقي الله جل وعلا وأن تعلم أن مخرجها من الظلم هو بالامتثال لحدود الشريعة وتعظيم حدود الله عز وجل وسلوك المسالك الشرعية واتخاذ الطرق المباحة للتغيير وألا يقعوا في حبائل المغرضين المتربصين وأن يصبروا على الظلم.

فهذه الأمة موعودة بالنصر والتمكين والخير؛ فاذا تخلف هذا في فترة أو في زمن فلا يعني أنه سيتخلف للأبد.

■ وماذا تقول لشعب مصر؟

● إن مصر جزء عزيز من الأمتين الإسلامية



والعربية، ويجب أن ينتبه الجميع إلى أن مصر قلب العروبه، ويجب على الشعب المصري المحافظه على بلادهم وألا يسمحوا بآي تدخل؛ لأن هناك من يتربص بهذا الوطن .

وندعو الله أن يحفظ مصر وشعبها من كل مكروه وأن يحفظ بلاد المسلمين جميعها.

■ الجفاف قد أصاب القرن الأفريقي وأصبح هناك ملايين من المسلمين يعيشون بلا طعام وبلا دواء وبلا غذاء ويتعرضون للموت، فما الواجب على المسلمين كافة في مثل هذه الظروف؟

● الجفاف الذي أصاب القرن الأفريقي وما ينقل من معاناة، أمر مخيف ويتطلب التداعي من كل القادرين على سد حاجتهم في الضروريات، ومن أحسن فإنما يحسن لنفسه، وأدعو إخواني إلى المبادرة بسد حاجة المعوزين في جميع بلاد العالم لاسيما في هذه البقعة لأننا تربطنا بهم صلة الدين.

■ ماذا تقول للمؤسسات الإسلامية ولا سيما أن المؤسسات التنصيرية قد ذهبت هناك للعمل على تنصير المسلمين بحجة الإغاثة؟

● في الواقع إن من أوجه الفزع الذي ينتابني، هي تلك المؤسسات التي تسعى إلى تنصير هؤلاء من خلال تلبية حوائجهم، هذا أمر مخيف وتجدهم يتجولون بكل حرية وتحت سمع وبصر العالم ومدعومين من الشرق والغرب، في حين أن المسلمين للأسف وعلى الرغم من قلة الجهود المبذولة نجدهم محاصرين وقد يتهمون بدعم الإرهاب؛ وذلك لإخلاء الساحة للمؤسسات التنصيرية التي تسعى إلى التنصير من خلال الغذاء والدواء والطعام والشراب .

واجب على الأمة الإسلامية بحكامها وشعوبها أن يساندوا هذه الشعوب، وأود أن أوضح أن منظمة العالم الإسلامي مسؤولة والمؤسسات الإسلامية الخيرية مسؤولة وعليها أن تسرع في تقديم الإغاثة لهذه الشعوب في أسرع وقت .

■ كيف يشعر الإنسان بالسعادة في ظل مشاغل الحياة والأحداث المتلاحقة في عالمنا العربي؟

● الناس في هذه الدنيا يفسرون السعادة بتفسيرات عديدة، فمنهم من يرى السعادة جمع المال، ومنهم من يرى السعادة جمال المنظر، ومنهم من يرى السعادة جمال المركب، ومنهم من يرى السعادة في الجاه والمنصب، وكل هؤلاء أصابوا شيئاً وأخطأوا أشياء؛ فإن هذه الأمور وإن كانت من أسباب السعادة في هذه الدنيا لكنها ليست هي السعادة الحقيقية التي ينبغي للمؤمن أن يسعى لها وأن يحث الخطى في تحصيلها وإدراكها؛ ولذلك تجد أن كثيرين ممن لم يتمكنوا من هذه الأمور أو من أكثرها يلتذون ويجدون من الانشراح والطمأنينة وسعة الصدر والابتهاج والسرور ما لا يجده من ملك هذه الأشياء جميعاً أو ملك أكثرها، وذلك يبرهن ويبين أن السعادة ليست في هذه الأشياء، وإنما هذه وسائل وآلات ووسائط قد يدرك بها الإنسان بعض مقصوده، لكنها لا تكون مقصوداً وغرضاً على أي حال من الأحوال .

أدعو الشعوب العربية والحكام إلى تقوى الله عز وجل؛ فتقوى الله هي المخرج من هذه الأزمات والحكام الذي ضاقوا بشعوبهم وضاقوا بمطالباتهم عليهم أن يتقوا الله

.. إن أسعد الناس هو رسول الله ﷺ لاشك في هذا، فإن الله جل وعلا قد بين عظيم ما من به على رسوله ﷺ من السعادة والكمال في انشراح الصدر فقال في سورة الشرح من كتابه الكريم: ﴿أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ وَوَضَعْنَا عَنْكَ وِزْرَكَ الَّذِي أَنْقَضَ ظَهْرَكَ﴾، وبهذه الأمور الثلاثة كمل الله لرسوله ﷺ أسباب السعادة؛ إذ شرح له صدره، فكان من أشرح الناس صدراً وأوسعهم قلباً وأقرهم عيناً وأكملهم حياة ﷺ، ثم إن هذه السعادة لم تكن مقتصرة على انشراح الصدر بل هي سعادة موطئة لسعادة عظيمة في الآخرة، فقال جل وعلا: ﴿أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ وَوَضَعْنَا عَنْكَ وِزْرَكَ الَّذِي أَنْقَضَ ظَهْرَكَ وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ﴾، فخفف الله عن رسوله ﷺ الآثام والأوزار فوضعها عنه ﷺ فلم يكن محملاً بما يحمله كثير من الناس من الأوزار التي هي من أعظم أسباب ضيق الصدر، ومن أعظم أسباب قلة السعادة، بل آكد أسباب زوالها؛ فإن السعادات تذهب وتهرب عند مقارفة السيئات، ولذلك ذكر الله جل وعلا بعد شرح الصدر تخفيف الوزر عن رسوله ﷺ، وذكر ثالثا ما من به سبحانه وتعالى على رسوله ﷺ فقال سبحانه وتعالى: ﴿وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ﴾ ولا شك أن رفع الذكر من سعادة المرء ولذلك خصه الله جل وعلا بالذكر .



بين يدي رمضان

الشيخ عبدالمحسن بن محمد القاسم

تذهبُ اللّيالي والأيّام سراعًا، والعامُ يطوي شهورَه تباعًا، وسنّةُ الله في كونه قدومٌ وفوات، والله أكرمَ عبادَه فشرعَ لهم مواسمَ في الدّهر تُغفر فيه الذنوبُ والخطيئات، ويُتزوّد فيها من الأعمال الصالحات، وفي العام شهرٌ هوَ خيرُ الشهور، بعث الله فيه رسولَه ﷺ وأنزل فيه كتابَه، يَرتقبُه المسلمون في كلّ حول وفي نفوسهم له بهجة، يُؤدّون فيه رُكنًا مِن أركانَ الإسلام يُفعَل خالصًا، ويتلذّذ فيه المسلم جائعًا، يُحقّق العبدُ فيه معنى الإخلاص لينطلقَ به إلى سائر العبادات بعيدًا عنَ الرّياء، ثوابُ صومه لا حدّ له من المُضاعفة، بل ذلك إلى الكريم، قال عليه الصلاة والسلام: ((قال الله عز وجل: كل عملِ ابنِ آدم له إلا الصوم؛ فإنه لي وأنا أجزي به)) متفق عليه.



الصيامُ يُصلح النفوس، ويَدفعُ إلى اكتساب المحامد والبُعد عن المفاسد، به تُغفر الذنوب وتُكفّر السيئات، قال ﷺ: «من صامَ رمضانَ إيمانًا واحتسابًا غُفر له ما تقدّم من ذنبه» متفق عليه.

شهرُ الطاعةِ والإحسانِ والمغفرةِ والرّضوان؛ قال النبي ﷺ: «إذا دخلَ رمضانُ فُتّحت أبوابُ السماء، وغُلّقت أبوابُ جهنّمَ، وسُلسِلَت الشياطين» متفق عليه.

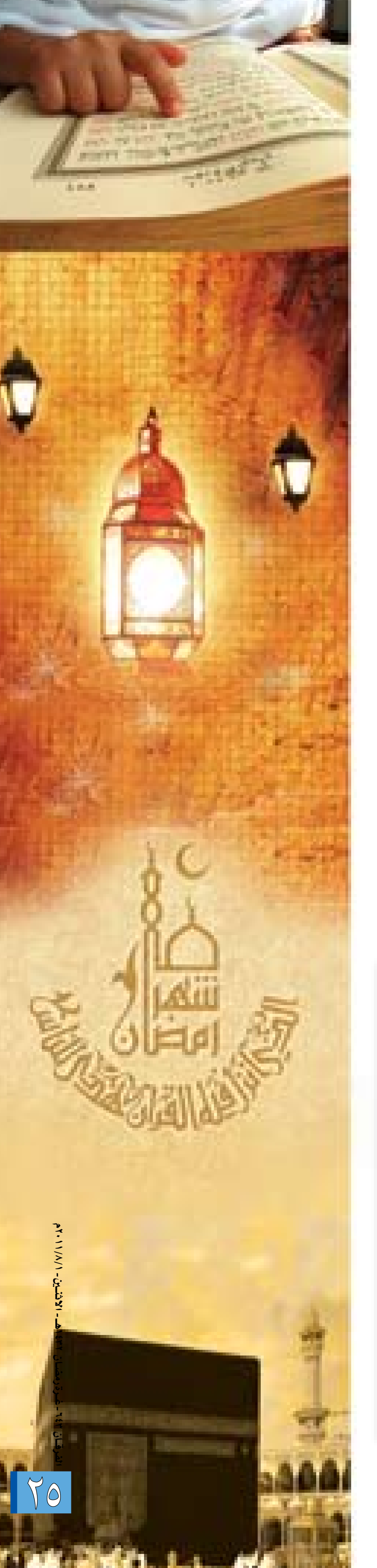
لياليه مُباركةٌ، فيه ليلةٌ مُضاعَفةٌ هي أمّ الليالي: ليلة القدر والشرف خيرٌ من ألف شهر، من قامها إيمانًا واحتسابًا غُفِر له ما تقدّم من ذنبه.

فيه صبرٌ على حمأة الظمَأ ومرارة الجوع ومُجاهدة النفس في زجرِ الهوى، جَزاؤهم بابٌ من أبواب الجنة لا يدخُله غيرُهم، فيه تذكيرٌ بحالِ الجوعَى من المساكين والمُقترين، يَستوي فيه المُعدم والمُوسِر، كلُّهم صائمٌ لربه مُستغفرٌ لذنبه، يُمسِكون عن الطعام في زمنٍ واحدٍ ويُفطِرون في وقتٍ واحد، يتساوَوْن طيلة نهارهم بالجوع والظمأ؛ ليتحقّق قولُ الله في الجميع: ﴿إِنَّ هَـٰذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّـةً وَاحِـدَةً وَأَنَـا رَبُّكُمْ فَاعْبُدُونِ﴾ (الأنبياء: ٩٢).

والقرآنُ العَظيمُ أصلُ الدّين وآيةُ الرّسالة نزَلَ في أفضلِ الشّهور: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ﴾ (القدر: ١)، ونزولُه فيه إيماءٌ لهذه الأمة بالإكثار من تلاوته وتدبُّره، وكانَ جبريل عليه السلام ينزل من السماء ويُدارسُ فيه نبيّنا محمّدًا ﷺ كاملَ القرآن، وفي العام الّذي تُوفّي فيه عرضَ عليه القرآنَ مرّتين. وكانَ الإمام مالك رحمه الله إذا دخل رمضان أقبلَ على تلاوة القرآن وترك الحديثَ وأهلَه.

وللصّدقة نفعٌ كبيرٌ في الدّنيا والآخرة؛ فهي تَدفَع البلاء، وتُيسّر الأمور، وتجلبُ الرّزقَ، وتُطفئُ الذّنوب كما يُطفئُ الماءُ النارَ، وهي ظلٌّ لصاحبها يوم القيامَة. والمالُ لا ينقُص بالصدقة؛ بل هو قرضٌ حسنٌ مضمونٌ عند الغنيّ الكريم: ﴿وَمَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُ﴾ (سبأ: ٣٩). يُضاعفُه في الدنيا بركةً ونقاءً، ويُجازيه في الآخرة نعيمًا مُقيمًا، قال ﷺ: «ما مِن يوم يُصبح العبادُ فيه إلا ملَكان ينزلان، فيقول أحدهما: اللّهمّ أعطِ مُنفقًا خلَفًا، ويقول الآخر: اللّهمّ أعطِ مُمسِكًا تلَفًا» متفق عليه.

فتحسّس دورَ الفقراء والمساكين ومساكنَ الأرامل والأيتام، ففي ذلك تَفريجُ كُربة لك ودفع بلاءٍ عنك، وإشباعٌ لجائع وفرحةٌ لصَغير، وإعفافٌ لأسرةٍ وإغناءٌ عن السّؤال، والنبيُّ ﷺ كان أكرمَ الناس وأجودَهم، إن أنفقَ أجزلَ، وإن منحَ أغدَقَ، وإن أعطَى أعطى



عطاءَ من لا يخشى الفاقَة، وكان يستَقبلُ رمضان بفَيض من الجُود، ويكون أجودَ بالخير من الريح المُرسَلة. والمالُ لا يُبقِيه حرصٌ وشُحٌ، ولا يُذهِبُه بذلٌ وإنفاق.

ولَيَالي رَمَضَان تاجُ ليالي العام، ودُجاها ثمينةٌ بالعبادة فيها، قال عليه الصلاة والسلام: «أَفضلُ الصلاة بعد الفريضة صلاةُ الليل» رواه مسلم.

ومَن صلّى مَعَ الإمام حتى ينصَرفَ كُتب له قيامُ ليلة، وفي كلِّ ليلة يُفتَح بابُ إجابة من السماء، وخزائنُ الوهّاب مَلأى، فَسَل من جُود الكريم، واطلُب رحمةَ الرّحيم، فرمضانُ شهرُ العطايا والنّفحات والمِنَن والهِبات، وأعجزُ الناسِ من عَجزَ عن الدّعاء.

والأيام صحائفُ الأعمار، والسعيدُ من خلّدها بأحسَنِ الأعمال، ومن نقلَه اللهُ من ذلِّ المعاصي إلى عزِّ الطاعة أغناه بلا مال، وآنسَه بلا أنيس. وراحةُ النفس في قلّة الآثام، ومن عرفَ ربّه اشتغلَ به عن هوى نفسه.

وبعضُ الناس أرخصَ لياليَه الثّمينةَ باللهو وما لا نَفعَ فيه، فإذا انقَضَى شهر الصيام ربِح الناسُ وهو الخاسِر، ومنَ الناس من يصومُ وهو لا يُصلّي، والصّوم لا يُقبل إلا بتوحيدٍ وصلاةٍ.

والمرأةُ مَأمورةٌ بالإكثار من تلاوة القرآن والذكر والاستغفار، والإكثار من نوافل العبادات، وصلاةُ التراويح في بيتها أفضلُ من أدائها في المساجد، قال عليه الصلاة والسلام: «وبيوتهنّ خيرٌ لهنّ» رواه أبو داود.

وعليها بالسّتر والحياء ومراقبة ربها في غَيبَة وليّها وشهوده، والصّالحةُ منهنّ مَوعودَةٌ برضا ربِّ العالمين عَنها، وتمسُّكها بدينها واعتزازُها بحجابها وسترها يُعلي شأنَها ويُعزّزُ مَكانَها، وهي فخرُ المجتمَع وتاجُ العفاف وجوهرةُ الحياة.

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم ﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾ (البقرة: ١٨٣).

ومن خير ما يُستقبَل به رَمضان ملازمةُ الاستغفار والإكثارُ من حمدِ الله على بُلوغه، والسابقون للخَيرات هم السابقون إلى رفيع الدرجات في الجنّة؛ فتعرّضوا لأسبابِ رحمة الله في شَهره الكريم، وتنافَسوا في عمل البرّ والخيرات، واستكثِروا فيه من أنواع الإحسان، وترفّعوا عن الغيبة والنميمة وسائر الخطيئات، ولا يفوتُك خيرٌ من سهَر على غير طاعة أو نوم عن عبادة، وإن استطعتَ ألا يسبقَك إلى الله أحدٌ فافعل.





حقوق القرآن العظيم

الشيخ خالد بن عبدالله المصلح

من أوصاف القرآن العظيم أنه نور؛ قال تعالى: ﴿فَآمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَالنُّورِ الَّذِي أَنْزَلْنَا وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾ وقال: ﴿قَدْ جَاءَكُمْ مِنَ اللَّهِ نُورٌ وَكِتَابٌ مُبِينٌ يَهْدِي بِهِ اللَّهُ مَنِ اتَّبَعَ رِضْوَانَهُ سُبُلَ السَّلَامِ وَيُخْرِجُهُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِهِ وَيَهْدِيهِمْ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾ فالقرآن نور تشرق به قلوب المؤمنين، ويضيء السبيل للسالكين المتقين، وذلك لا يكون إلا لمن تمسك به فعمل بأوامره وانتهى عن زواجره.

ومن أوصاف القرآن العظيم أيضا أنه فرقان؛ قال الله تعالى: ﴿تَبَارَكَ الَّذِي نَزَّلَ الْفُرْقَانَ عَلَى عَبْدِهِ لِيَكُونَ لِلْعَالَمِينَ نَذِيراً﴾ فالقرآن فرقان يفرق بين الحق والباطل وبين الهدى والضلال وبين الغي والرشاد وبين العمى والأبصار، وهو فرقان فرق الله فيه وبه بين المؤمنين الأبرار وبين الكافرين الفجار، فاحرصوا على التحلي بصفات المؤمنين، والتخلي عن صفات الكافرين والفاسقين.

ومن أوصاف القرآن العظيم كذلك أنه موعظة وشفاء، وهدى ورحمة للمؤمنين كما قال الله تعالى: ﴿يَأَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَتْكُمْ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَشِفَاءٌ لِمَا فِي الصُّدُورِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ﴾، فالقرآن أبلغ موعظة لمن كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد وهو أنجع الأدوية لما في القلوب من الآفات والأمراض، ففي كتاب الله تعالى شفاء أمراض الشبهات وشفاء أمراض الشهوات، وهو هدى ورحمة لمن تمسك به، يدله على الصراط المستقيم، ويبين له المنهاج القويم، ويوضح سبيل المؤمنين.

هذه بعض الأوصاف التي وصف الله تعالى بها القرآن العظيم، وهي أوصاف عظيمة جليلة تبين عظم قدر هذا الكتاب المجيد الذي جعله الله خاتم كتبه إلى أهل الأرض، فهو أعظم آيات النبي ﷺ، بل هو أعظم آيات الأنبياء، فلم يؤت نبي مثل هذا القرآن العظيم، الذي أعجز نظامه الفصحاء، وأعيت معانيه البلغاء وأسر قلوب العلماء، فصدق والله ربنا حيث قال: ﴿اللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَاباً مُتَشَابِهاً مَثَانِيَ تَقْشَعِرُّ مِنْهُ جُلُودُ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ ثُمَّ تَلِينُ جُلُودُهُمْ وَقُلُوبُهُمْ إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ ذَلِكَ هُدَى اللَّهِ يَهْدِي بِهِ مَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ﴾.

أيها المؤمنون؛ إن لهذا الكتاب العظيم حقوقاً كثيرة وواجبات عديدة، فمن حقوقه أيها المؤمنون، وجوب الفرح به، فكتاب الله المجيد خير ما يفرح به، قال الله تعالى: ﴿يَأَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَتْكُمْ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَشِفَاءٌ لِمَا فِي الصُّدُورِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ﴾ قال أبو سعيد رضي الله عنه في هذه الآية: «فضل الله: القرآن، ورحمته: أن جعلكم من أهله» ومقتضى هذا الفرح هو تعظيم هذا الكتاب، وإيثاره على غيره؛ فإنه والله خير من كل ما يجمعه الناس من أعراض الدنيا وزينتها.

وإن من حقوق هذا الكتاب المجيد تلاوته، قال تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَنْفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرّاً وَعَلَانِيَةً يَرْجُونَ تِجَارَةً لَنْ تَبُورَ لِيُوَفِّيَهُمْ أُجُورَهُمْ وَيَزِيدَهُمْ مِنْ فَضْلِهِ إِنَّهُ





غَفُورٌ شَكُورٌ﴾ وقد قال ﷺ: «اقرؤوا القرآن فإنه يأتي يوم القيامة شفيعاً لأصحابه» رواه مسلم فحافظوا على تلاوة القرآن، واستكثروا من ذلك؛ فإن تلاوة القرآن تجلو القلوب وتطهرها وتزكيها، وتحمل المرء على فعل الطاعات، وترك المنكرات، وترغبه فيما عند الله رب البريات.

وإن من حقوق هذا الكتاب العظيم والفرقان المبين تدبر معانيه، قال الله تعالى: ﴿كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ لِيَدَّبَّرُوا آيَاتِهِ وَلِيَتَذَكَّرَ أُولُو الْأَلْبَابِ﴾ وقد ذم الله تعالى المعرضين عن تدبر كتابه فقال جل وعلا: ﴿أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا﴾ فاتقوا الله عباد الله وتدبروا كتابه العظيم، فإنه لا يحصل الانتفاع بالقرآن إلا لمن جمع قلبه عند تلاوته وسماعه، واستشعر أنه خطاب ربه جل وعلا إلى رسوله، وقد جاء عن بعض السلف رحمهم الله أنهم كانوا يقيمون الليل بآية واحدة يرددونها ويتدبرون ما فيها.

وإن من حق هذا القرآن المجيد تعظيمه وإجلاله وتوقيره، فإنه كلام ربنا العظيم الجليل، وقد أجمع العلماء على وجوب تعظيم القرآن العزيز، وتنزيهه، وصيانته، فمن استخف بالقرآن أو استهزأ به أو بشيء منه فقد كفر بالله العظيم، وهو كافر بإجماع المسلمين، فعظموا هذا الكتاب يا عباد الله، واحفظوه من عبث العابثين.

وإن من تعظيمه أن لا يمس القرآن إلا طاهر – أي متوضىء – ولا يقرأه جنب – أي من كانت عليه جنابة – ولا يجوز استدباره أو مدّ الرّجل إليه، أو وضعه حيث يمتهن؛ فاتقوا الله وعظموا كتابه: ﴿ذَلِكَ وَمَنْ يُعَظِّمْ شَعَائِرَ اللَّهِ فَإِنَّهَا مِنْ تَقْوَى الْقُلُوبِ﴾.

وإن من حقوق هذا الكتاب الاستمساك به كما أمر الله تعالى بذلك نبيه فقال تعالى: ﴿فَاسْتَمْسِكْ بِالَّذِي أُوحِيَ إِلَيْكَ إِنَّكَ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾ والاستمساك به يكون باتباعه، بإحلال حلاله وتحريم حرامه، والاقتداء به، والتحاكم إليه، وعدم الكفر بشيء منه كما قال تعالى: ﴿اتَّبِعُوا مَا أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ﴾، فاتقوا الله وتمسكوا بكتاب ربكم تمسكاً صادقاً تُرى آثاره في أعمالكم وأقوالكم وأخلاقكم، وأقبلوا عليه تلاوة وحفظاً وتدبراً وفكراً وعلماً وعملاً؛ فإنه من اعتصم به فقد هدي، فاعتصموا بحبل الله جميعاً أيها المؤمنون.

رسالة إلى إمام المسجد خلال شهر رمضان المبارك

مع قرب حلول هذا الشهر الكريم المبارك شهر رمضان، فإننا نحمد الله تعالى الذي بلغنا وإياكم إياه، فنسأله سبحانه أن يجعلنا وإياكم ممن يصومه ويقومه إيماناً واحتساباً وبعد:

فبين أيديكم بعض المقترحات كبرنامج لهذا الشهر المبارك، راجين تنفيذها أو بعضها بحسب المستطاع، حيث الناس أقرب ما تكون إلى الخير والإقبال على الله، وكذلك نموذجٍ للذين لا يشهدون الصلاة مع الجماعة ولا يشهدونها إلا قليلاً، وفقكم الله وسدد على درب الخير خطاكم.

بعض البرامج المقترحة على سبيل الذكرى:

١- تهيئة الناس لاستقبال رمضان قبل دخوله بوقت مناسب من خلال حديث الخطباء والأئمة ومجالسهم.

٢- اغتنام فرصة حضور الغائبين عن المسجد في غير رمضان، والتعرف عليهم، وربط الصلة بهم (زيارات - هدايا - غيرها)

٣- إنشاء حلقة لتحفيظ القرآن الكريم للصغار والكبار مع مراعاة الأوقات المناسبة ووضع جدول مناسب، وبرنامج للمتميزين، مثل (رحلة عمرة - برامج علمية وثقافية- محاولة وضع حفل تجمع فيه الحلقات في المساجد القريبة وتكريمهم بعد استضافة أحد المشايخ وطلبة العلم وينبغي حث الآباء على توجيه أبنائهم إلى حلقات التحفيظ والأنشطة العامة المفيدة والقريبة من هذا المسجد.

٤- وضع صندوق لجمع التبرعات تصرف في أنشطة المسجد مثل: المسابقة الشهرية، ومسابقة الأطفال، ومسابقة الأسرة المسلمة، ومسابقة المرأة، وغيرها من المشاريع والأنشطة التي تقوم بها جماعة المسجد.

٥- توزيع الأشرطة والكتيبات والمطويات والحقائب النافعة بالأسلوب المناسب للرجال والنساء بمعدل كل أسبوع على الأقل، ويقترح أن توجه طاقات بعض الأطفال والشباب في أن يتولوا التوزيع بأنفسهم.

٦- معالجة المنكرات الظاهرة مثل: مايراه من منكرات عبر الأطباق الفضائية (الدش)، مظاهر الانحراف في لباس المرأة وحجابها، الربا، ترك الصلاة مع الجماعة وغيرها، من خلال الكلمات، والفتاوى، ونشر الأشرطة والكتيبات والملصقات.

٧- العناية بفئة الشباب واستصلاحهم، وتوظيف طاقاتهم وتوجيهها بإشراكهم في تنفيذ بعض البرامج، وتعويدهم على الخير.

٨- توزيع الكتيبات كل أسبوع، ويفضل توزيعها في الأوقات التي يكثر فيها المصلون.

٩- وضع صندوق للمسجد خاص بأسئلة المصلين من الرجال والنساء يجاب عنها في وقت محدد كل أسبوع.

١٠- نشر فتاوى أهل العلم في المسائل المهمة كسماحة الشيخ ابن باز رحمه الله والشيخ ابن عثيمين والشيخ ابن جبرين وغيرهم من العلماء.

١١- هدية رمضان من جماعة المسجد توزع على سكان الحي وهي عبارة عن كتيب وشريط وبعض النشرات التوجيهية.

١٢- تنظيم مسابقة للصغار في مجموعة من سور القرآن الكريم، كذلك بعض الأذكار النبوية أو القصص الهادفة وغيرها، ويتم تكريمهم وإعطاؤهم الجوائز أمام أولياء أمورهم وجماعة المسجد.

١٣- تنظيم مسابقة للنساء وذلك بإعداد وتوزيع أسئلة في المصلى ليقمن بالإجابة عنها ووضعها في صندوق خاص عندهن، ليتم فرز الإجابات الصحيحة وتوزيع الجوائز، ويفضل ألا تكون الجوائز كلها عبارة عن أشرطة وكتيبات فقط بل يضاف إليها أشياء قيمة تحتاجها النساء.

١٤- القراءة على المصلين بعد صلاة العصر وقبل صلاة العشاء، والاهتمام بالمادة المقروءة وتنويعها ومحاولة استغلال الفرص في الإرشاد والتوجيه بين حين وآخر.

١٥- استضافة بعض العلماء والدعاه لإلقاء الكلمات في الأوقات المناسبة.

١٦- استضافة بعض أهل العلم لإلقاء دروس خاصة بالنساء، والإجابة عن أسئلتهن، وذلك في الجوامع المناسبة مع الإعلان عنها في المساجد المحيطة قبل إقامة الدرس بفترة كافية.

١٧- استضافة رئيس مركز الهيئة في الحي ومحاورته أمام جماعة المسجد؛ لإقناعهم بدور الهيئة في ضبط السلوك وحماية المجتمع من الشرور.

١٨- الاهتمام بلوحة إعلانات المسجد، ووضعها إن لم توجد وذلك بوضع جزء للفتاوى - للدروس والمحاضرات - للفوائد - وجعلها تتجدد بين حين وآخر تحت إشراف إمام المسجد.

١٩- إصدار مجلة خاصة بالمسجد توزع على المصلين، وتعنى بالموضوعات التي تناسبهم، واستقبال مشاركاتهم.

٢٠- تفطير الصائمين في الحي من العمال وغيرهم وحث جماعة المسجد على المشاركة في ذلك.

٢١- إقامة افطار جماعي لأهل الحي يشارك فيه الجميع بإعداد الوجبات لزيادة الألفة والترابط بين أهل الحي الواحد مع الحذر من الإسراف والتباهي في ذلك.

٢٢- تنبيه المسلمين إلى وجوب إخراج الزكاة وصرفها في مصارفها الشرعية.

٢٣- بيان فضل الاعتكاف ولو يوما واحدا من أيام العشر الأواخر من رمضان.

٢٤- بيان فضل الجلوس بعد صلاة الفجر للذكر.

٢٥- بيان فضل ليلة القدر، وحث جماعة المسجد على تحريها والاجتهاد فيها بالطاعة.

٢٦- الحث على أداء العمرة في رمضان وبيان فضلها.

٢٧- التنبيه على ما يقع من إهمال الآباء لأسرهم والتفريط في مسؤولية رعايتهم أثناء بقائهم في مكة أو المدينة.

٢٨- الاجتماع يوم العيد للسلام والتهنئة بين جماعة المسجد وأهل الحي.

٢٩- تقوية الجوانب العقدية لدى المسلمين مثل الانقياد للنص الشرعي والتوكل على الله وتفويض الأمر إليه والثقة بالله وحسن الظن والحذر من إتيان السحرة والكهنة والمشعوذين .

٣٠- العناية بدعوة الوافدين عرباً وعجماً وتصحيح العقيدة وتوثيق الصلة بهم وإجراء المسابقات النافعة وتعليم القرآن وتوزيع الكتيبات والأشرطة لهم.

٣١- حث جماعة المسجد على العناية بأسرهم وحسن تربيتهم ورعايتهم من خلال حلقات التحفيظ وتعويدهم البذل والإنفاق وإشعارهم بمسؤوليتهم في ذلك وتطهير البيوت من آلات الفساد.

٣٢- أهمية مشاركة العنصر النسائي في النشاط النسوي من خلال إلقاء الدروس أو اقتراح البرامج

اغتنام فرصة الشهر الكريم في تحري الدعوات الجامعة لخيري الدنيا والآخرة وما ينفع المسلمين من تفريج كربهم ونصر دعاتهم وفك أسراهم وشفاء مرضاهم.

المناسبة لهن، أو تنفيذ بعض المقترحات.

٣٣- جمع مسائل المخالفات الشرعية في صفوف النساء، أو ما يحتجن لمعرفته من الأحكام والفضائل ويطلب منهن الإجابة عن حكمها في الشرع مع الدليل ثم يجاب عنها بعد ذلك وتوزع عليهن.

٣٤- تفعيل دور جماعة المسجد في الأنشطة إما بالأفكار والمقترحات، أو التنفيذ أو الدعم أو غير ذلك.

٣٥- استضافة المسلمين الجدد في إفطار يوم من أيام رمضان، وإحياء بعض معاني الأخوة، وإزالة الحواجز النفسية بين المسلمين.

٣٦- إقامة دورية بين جماعة المسجد لإقامة الألفة بينهم والمودة والتناصح بينهم والتعاون على الخير.

٣٧- الحث على الإنفاق وتوجيه مصارفه من خلال خطبة الجمعة والقراءة على المصلين وإلقاء الكلمات والفتاوى المتعلقة بالإنفاق وبيان مصارفه الشرعية.

٣٨- الحث على زيارة المرضى في المستشفيات لمواساتهم وإدخال السرور عليهم بمناسبة شهر رمضان، وتوجيههم لما ينفعهم وجلب الهدايا لهم.

٣٩- اغتنام فرصة الشهر الكريم في تحري الدعوات الجامعة لخيري الدنيا والآخرة وما ينفع المسلمين من تفريج كربهم ونصر دعاتهم وفك أسراهم وشفاء مرضاهم.

٤٠- أن يكون لكل إمام مسجد بطانة من أهل الخير يعينونه على تنفيذ البرامج والتوجيهات على مدار العام، وفي رمضان بصفة خاصة، ومنهم من يقرأ على الجماعة بعض الأوقات، ومنهم المشرف على لوحة المسجد وآخر مشرف على مجلة المسجد.

٤١- أن يكون حديث الإمام في الليل في تفسير بعض الآيات التي ستتلى في صلاة التراويح - أو قيام تلك الليلة - وينبه المصلين على ذلك.

وأخيرا.. فإننا بأمس الحاجة إلى استحضار أن التوفيق والتسديد من الله - جل وعلا - فلنحرص على سؤال الله - سبحانه - أن ينفع بهذا الجهد، وأن يبارك فيه.



استضافة المسلمين الجدد في إفطار يوم من أيام رمضان، وإحياء بعض معاني الأخوة



طارق العيسى - رئيس جمعية إحياء التراث الإسلامي - في مؤتمر (العالم الإسلامي.. المشكلات والحلول) في مكة المكرمة:

إننا في جمعية إحياء التراث الإسلامي في دولة الكويت نشترك مع إخواننا في مختلف الدول الإسلامية في الهموم والمشكلات

علاء الدين مصطفى

في أم القرى، منطلق رسالة الإسلام، وبجوار بيت الله الحرام، عقدت رابطة العالم الإسلامي مؤتمر (العالم الإسلامي.. المشكلات والحلول) برعاية كريمة من خادم الحرمين الشريفين، الملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود، حفظه الله. وذلك في الفترة من ٢٢ إلى ٢٤ من شهر شعبان ١٤٣٢هـ، التي توافق الفترة من ٢٣ إلى ٢٥ يوليو ٢٠١١م. وشارك في المؤتمر عدد متميز من العلماء والمثقفين والمسؤولين عن المنظمات والمراكز الإسلامية في مختلف أنحاء العالم. ودرس المؤتمر الموضوعات التالية:

١. الواقع ومشكلاته، ويشمل: مشكلة الجهل بحقيقة الإسلام، والفرقة، واستغلال الأعداء للطائفية، والأوضاع الاقتصادية والاجتماعية، وتأثير التيارات الدخيلة على المجتمعات المسلمة.

٢. الحقوق والواجبات، ويشمل: حقوق القادة والشعوب وواجباتهما، وأهمية التكامل بين الجهود الرسمية والشعبية في مواجهة التحديات.

٣. الحوار في المجتمعات الإسلامية، ويشمل: مفهوم الحوار وأثره في علاج المشكلات ووحدة الأمة.

٤. الحلول، ويشمل: عرض الأنموذج الإسلامي في إصلاح المجتمع، ومنهج الإسلام في درء الفتن، وضرورة تكامل جهود العلماء والمؤسسات الدينية والتربوية والثقافية والإعلامية في الإصلاح الشامل.



وفي هذا الصدد قال الشيخ / طارق العيسى – رئيس جمعية إحياء التراث الإسلامي –: إن مؤتمر (العالم الإسلامي.. المشكلات والحلول)، الذي نظمته رابطة العالم الإسلامي برعاية العاهل السعودي خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز في مكة المكرمة جاء في الوقت المناسب؛ نظراً لما تمر به دول العالم الإسلامي من أوضاع حرجة على جميع المستويات، وخصوصاً في الدول التي شهدت ولا تزال ثورات شعبية وأوضاعا غير مستقرة.

وأضاف العيسى الذي شارك في حضور المؤتمر ضمن الوفد الكويتي: إنني أشارك في المؤتمر ممثلاً للجنة الأقليات الإسلامية لتقديم تصور عن احتياجات الأقليات المسلمة بمختلف أنحاء العالم، والكل يعرف ما للجمعيات الخيرية الكويتية، وخصوصاً جمعية إحياء التراث الإسلامي في من دور تنفيذ المشاريع الخيرية، وتقديم الإغاثات والمساعدات بجميع أنواعها للأقليات الإسلامية في مختلف أنحاء العالم.

وحول أهمية المؤتمر قال الشيخ/ طارق العيسى: إن هذا المؤتمر يكتسب أهمية كبيرة لأهمية ما يطرح فيه من مواضيع في وقت يحتاج فيه العالم الإسلامي لوضع تصورات وحلول لمشاكل وأوضاع جديدة تحتاج لدراسة ونظر، كما أن هذا المؤتمر قد دعي له كوكبة من كبار المشايخ والعلماء ورؤساء الجمعيات الخيرية من مختلف أنحاء العالم الإسلامي، وليس أدل على أهميته من أنه يحظى برعاية كريمة من خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز، هذا الرجل الصالح الذي أخذ على عاتقه السعي في كل ما من شأنه خدمة الإسلام والمسلمين، والسعي لحل مشاكلهم.

وقد عبر عن ذلك صاحب السمو الملكي الأمير خالد الفيصل في كلمته التي ألقاها نيابة عن خادم الحرمين الشريفين عندما دعا إلى أن تقوم رابطة العالم الإسلامي بالتعاون مع العلماء بوضع برنامج عمل إسلامي لعلاج مشكلات الأمة، وتحصين شعوبها ضد أخطار الغزو من الخارج، وتداعيات الجهل في الداخل ودعم أواصر الوحدة الإسلاميّة عبر الحوار الموضوعي بين الشعوب المسلمة وقياداتها.

المؤتمر جاء في الوقت المناسب لما تمر به دول العالم الإسلامي من أوضاع حرجة على جميع المستويات، وخصوصاً الدول التي شهدت ولا تزال ثورات شعبية وأوضاعا غير مستقرة

كما أن هذا المؤتمر يأتي ترجمة صادقة لما أوضحه سمو الأمير في الكلمة من ضرورة التصدي لمخرجات عصر العولمة وما صاحبها من التطورات والتحولات العالميّة، وأهمية حماية المجتمع المسلم من الجنوح عن الأصالة الإسلامية، والتأثر بتلك التحولات العالمية التي برزت معها آفة الإرهاب وآلته الضالة المدمرة، وأنّ المملكة تصدت له بكل الحزم والحسم، وعالجته بوسطية الإسلام وفككت خلاياه.

وفي ختام تصريحه قال الشيخ/ طارق العيسى – رئيس جمعية إحياء التراث الإسلامي: إننا في جمعية إحياء التراث الإسلامي في دولة الكويت نشترك مع إخواننا في مختلف الدول الإسلامية في ذات الهموم والمشكلات التي يعانون منها، ونحن على ثقة بأن تطبيق شرع الله يسهم بمرونة واسعة في التعامل مع متغيرات كل عصر ومستجداته بما هو نافع ولا يتعارض مع دين الله عز وجل.

هذا وقد افتتح صاحب السمو الملكي الأمير خالد الفيصل مؤتمر (العالم الإسلامي.. المشكلات والحلول)، وقال في كلمته التي افتتح فيها المؤتمر نيابة عن خادم الحرمين الشريفين: إنكم تجتمعون اليوم على أمر جلل لبحث المشكلات المستجدة ومدارسة مجريات الأحداث في بعض أرجاء عالمنا الإسلامي، لاستنباط الحلول الناجعة لها من واقع شريعتنا الإسلامية الغراء القائمة على منهج الوسطية والاعتدال، وإنها لمسؤولية جسيمة وأنتم لها أهل وكفء بإذن الله تواجهون فيها محاولات تفريق الشعوب الإسلامية، وتفكيك وحدة الأمة ورفع شعارات الطائفية والمذهبية، ما يتعارض مع قول الحق سبحانه وتعالى: ﴿إنما المؤمنون إخوة﴾، وقوله: ﴿وأن هذه أمتكم أمة واحدة وأنا ربكم فاعبدون﴾.

أما د. عبدالمحسن التركي – أمين عام الرابطة – فقد أوضح في كلمته أنّ إبداء الرأي، والنقدَ البناء، والنصح للحكام والمحكومين حقٌ لكل مسلم، وهو من الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، والتعاونِ على البر، لكن الإسلامَ جعل له ضوابط، بحيث لا تترتب عليه مفاسد أكبر، في الأنفس والأموال والحقوق، محذرًا من



استغلال أعداءِ الإسلام للخلافات الداخلية وإثارةِ النعراتِ الطائفيةَ والعرقية، وكلِ ما من شأنه أن يزيد في التفرق والتمزق.

وبين مفتي المملكة رئيس هيئة كبار العلماء رئيس إدارة البحوث العلمية والإفتاء رئيس المجلس التأسيسي للرابطة الشيخ عبد العزيز بن عبد الله آل الشيخ، أنّ الأمة الإسلاميّة تمر في هذه الأيام بأخطر المراحل، وتعاني أزمات شديدة وفتنا بالداخل وانقساما بين أبنائها، وأنّ من واجبنا حمايتها من هذه البلايا من خلال الاعتصام بالكتاب والسنة وتحكيمهما في جميع شؤون حياتنا. كما شدّد على ضرورة الالتحام بين الراعي والرعية، والتقارب بين الحاكم والمحكوم، وتطبيق ذلك على معالم الشرع وضوابط الشريعة، مشيرًا إلى أنّ من تأمل الشريعة الإسلامية رأى التلاحم بين الراعي والرعية، والتقارب بين الحاكم والمحكوم ومعرفة كل منهما ما عليه من واجبات وما له حقوق.

وأشاد المشاركون بعقد رابطة العالم الإسلامي هذا المؤتمر؛ لبحث الأحداث والمشكلات التي جدّت في بعض بلدان المسلمين، مستذكرين نداء المجمع الفقهي في الرابطة الصادر في شهر ربيع الآخر من عام ١٣٩٩هـ؛ بإصلاح أوضاع المسلمين، والأخذ بأسباب العزة والسعادة، وفي مقدمتها تطبيق الشريعة الإسلامية.

وأكدوا على أن ما يجري في بعض الدول الإسلامية من أحداث كان نتيجة للبعد عن طريق الله المستقيم، والتفريط فيما شرعه الله تعالى من إقامة العدل والإحسان، وأداء الواجبات، وحماية الحريات، وصون الحقوق، واحترام الكرامة الإنسانية، وأن هذه الأحداث وإن اختلفت ظروفها من بلد إلى آخر، فإنما تكشف عن أزمة حقيقية في التصورات، وقصور في رعاية المصالح العامة، وفجوة بين الحاكم والمحكوم؛ مما يعرض الأمة لمزيد من الصراعات والفتن والكوارث.

ولا يحول دون ذلك سوى الإصلاح، وإقامة العدل، ورفع الظلم والاستبداد، وتحقيق مقاصد الشريعة الإسلامية، وذلك ضمن مشروع إصلاحي شامل وفق الضوابط الشرعية؛ يستثمر طاقات الأمة المعنوية والمادية والبشرية.

وحذروا من غموض المفاهيم في بعض الشعارات المعلنة، وبعدها عن مفاهيم المسلمين وقيمهم؛ مما يؤدي إلى فصل الدولة عن الدين، والتجافي بينهما؛ وما ينتج عن ذلك من آثار تزيد من عمق الجراحات وآلامها؛ لتعارضها مع تطلعات الشعوب المسلمة في الرجوع إلى كنف الشريعة الإسلامية.

وأكدوا على أهمية تبوؤ العلماء مكانتهم الرفيعة في الأمة، والقيام بواجبهم في التصدي للأزمات الراهنة، بتبيان الموقف الشرعي في المستجدات، وتقديم النصح والتوجيه والتحذير مما يخالف الشريعة الإسلامية، من الفتن وشق الصف وزرع الشقاق، وتدخل الأعداء، الذين يسعون إلى تمزيق الوحدة الوطنية في كل مجتمع؛ بإثارة الاضطراب والنزاع فيه.

المؤتمر يكتسب أهمية كبيرة لأهمية ما يطرح فيه من مواضيع في وقت يحتاج فيه العالم الإسلامي لوضع تصورات وحلول لمشاكل وأوضاع جديدة تحتاج لدراسة ونظر

المؤتمر في ختام جلساته وأوصى

بأهمية الوعي بالشريعة الإسلامية، وأهاب المؤتمر بعلماء الأمة ومثقفيها، والمنظمات الإسلامية الرسمية والشعبية للتعاون في تكثيف البرامج الدعوية والتثقيفية الخاصة بتوعية المجتمعات الإسلامية - ولا سيما فئة الشباب - بمقاصد الشريعة الإسلامية، وأهمية تطبيقها في مختلف مجالات الحياة، والأخذ بها في حل المشكلات ومواجهة التحديات التي تواجه المسلمين.

وتدارس المؤتمر تفاقم الأحداث في بعض الدول الإسلامية، وما نتج عنها من سفك للدماء، ونزوح للسكان خارج بلدانهم، وانعدام للأمن، وتدمير للممتلكات، وأكد على أهمية التعاون بين فئات المجتمع - رسمية وشعبية - على حقن الدماء، مذكراً بحرمة إزهاق الأنفس وضرورة صون الحقوق. وأكد المؤتمر على حرمة النفس التي أعلن عنها رسول الرحمة ﷺ في خطبته في حجة الوداع: «إن دماءكم وأموالكم حرام عليكم كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا».

كما أكد المؤتمر على أن الإصلاح الذي تستبين معالمه في أصول الشريعة الإسلامية وقواعدها، شريعة ربانية، ودأب الأنبياء، وعنوان دعوتهم، وهو نهج إسلامي أصيل، تتطلع إليه الأمة في معالجة مشكلاتها.

ودعا إلى تعاون العلماء مع الحكام المسلمين

في إصلاح أنظمة الدول الإسلامية، وإيجاد الآليات المناسبة التي تعين على التحول من النظم الوضعية التي تتعارض مع الإسلام إلى النظم الإسلامية التي تضمن الإصلاح والرفاه .

ودعا كذلك إلى الاهتمام بمعالجة مشكلة الفقر المنتشر في عدد من بلدان المسلمين.

وإنشاء كيانات اقتصادية جامعة، تستوعب طاقات شعوب الأمة، وتوظف إمكاناتها البشرية والمالية والإبداعية.

والعناية بفريضة الزكاة، وتوزيعها على مستحقيها من الفقراء والمساكين.

ومعالجة مشكلة البطالة، ودعم مؤسسات التدريب، ومشروعات تشغيل الباحثين عن العمل. وتحقيق مبدأ العدالة الاجتماعية التي تضمن تكافؤ الفرص بين أفراد المجتمع الواحد، ومحاربة الفساد ووسائل الكسب غير المشروع.

وإنشاء السوق الإسلامية المشتركة، وفق ما صدر من قرارات في ذلك.

ودعا المؤتمر رابطة العالم الإسلامي إلى إعداد ميثاق عمل إسلامي، يعالج التحديات الداخلية والخارجية التي تواجهها الأمة الإسلامية .

أ مواجهة التحديات المعاصرة، عبر الاجتهاد الجماعي المنضبط الذي يراعي مقاصد الشريعة ومآلات الأفعال.

ب فقه الأقليات المسلمة، والتواصل الحضاري مع مختلف الشعوب؛ وفق ضوابط الشريعة الإسلامية.

ج تكامل الجهود الرسمية والشعبية في الأمة الإسلامية وتعاونها والتنسيق بينها، في مختلف المجالات، وخاصةً الدعوة والتعريف بالإسلام، والإعلام، والحوار، والأعمال الخيرية والإغاثية.

ويرتكز هذا الميثاق على جملة من المبادئ، من أهمها:

وحدة الأمة الإسلامية، ووحدة مصادر التلقي فيها، كتاب الله سبحانه وتعالى وسنة نبيه عليه الصلاة والسلام، وفق فهم القرون الأولى المفضلة لهما.

كمال رسالة الإسلام، وعمومها، وشمولها، ووسطيتها، وأنها رحمة للعالمين أجمعين.

المؤتمر برعاية كريمة من خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز الرجل الصالح الذي أخذ على عاتقه السعي في كل ما من شأنه خدمة الإسلام والمسلمين، والسعي لحل مشاكلهم

الاقتداء بالرسول ﷺ، وصحابته الكرام في الدعوة إلى الله والتعريف بالإسلام، بالحكمة والموعظة الحسنة، والمجادلة بالتي هي أحسن، والتدرج في ذلك حسب الأولويات.

ودعا المؤتمر الرابطة إلى تكوين فريق عمل متميز من الخبراء والمتخصصين، ممن لهم تجربة عملية في الشعوب الإسلامية والأقليات المسلمة، لدراسة هذا الميثاق والاتفاق عليه، ومن ثم عرضه على مختلف المؤسسات الإسلامية الرسمية والشعبية لإبداء الرأي فيه.

تعقد الرابطة بعد ذلك مؤتمراً عالمياً؛ لإقرار هذا الميثاق، ومن ثَم تعميمه على مختلف المؤسسات الإسلامية؛ الرسمية والشعبية. وأن تنشئ الرابطة مركز بحث ومتابعة يعنى بهذا الميثاق، ويتابع تنفيذه، ويدرس الوسائل المعينة على ذلك.

رابعاً العلاقة بين الحاكم والمحكوم:

استعرض المؤتمر الأوضاع المستجدة في العالم الإسلامي، والفجوة في العلاقة بين الحكام والشعوب في بعض بلاد المسلمين.

وأكد على أهمية ما يلي:

التحاكم إلى الإسلام، وتطبيق شريعته، فذلك واجب على الأمة حكاماً ومحكومين.

سنقدم تصورا عن احتياجات الأقليات المسلمة في العالم، والكل يعرف ما للجمعيات الخيرية الكويتية، وخصوصاً جمعية إحياء التراث الإسلامي من دور في تقديم الإغاثات والمساعدات

امتثال هدي الشريعة في حياة المجتمعات الإسلامية؛ الاجتماعية والاقتصادية، وأداء الحقوق، والنأي عن الظلم.

تقوية العلاقة بين الشعوب وحكامهم، وفق الضوابط الإسلامية التي نظمت هذه العلاقة.

رعاية حق الحاكم المسلم المطبق شرع الله على رعيته في السمع والطاعة له في المنشط والمكره، وحقه في المناصحة والتسديد والدعاء، وحرمة الخروج عليه.

الولاية والحكم مسؤولية عظيمة، وسلطة الحاكم في الإسلام نابعة من القرآن والسنة، وليست سلطة مطلقة، والواجب على الأمة حكاماً ومحكومين الالتزام بما في الكتاب والسنة وما سار عليه السلف الصالح.

من حق الحكام على العلماء؛ إسداء النصح، وتقديم المشورة لهم، وتذكيرهم بمقتضيات الحكم الإسلامي الرشيد، قال ﷺ: الدين النصيحة، قلنا: لمن يا رسول الله؟ قال: لله ولرسوله ولكتابه ولأئمة المسلمين وعامتهم.

العناية بالدعوة والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر عبر الوسائل المشروعة المتاحة، وتصحيح الأخطاء في المجتمعات المسلمة، والتي تعتبر السبب الرئيس في ضعفها وتسلط الأعداء عليها.

وأشاد المؤتمر بالمملكة العربية السعودية التي تأسست على هدي من كتاب الله وسنة رسوله ﷺ، وجعلت منهما نبراساً في أنظمتها، ونوّه بجهودها في جمع كلمة المسلمين، وتطبيقها الشريعة الإسلامية في مختلف شؤونها؛ مما وفر لها الاستقرار والرفاه والاقتصاد المتقدم، ووثق العلاقة بين قادتها وشعبها.

المنظمات الإسلامية

واستعرض المؤتمر جهود المنظمات الإسلامية، وأشاد بما تبذله من جهود لاستعادة الأمة المسلمة ريادتها وحراسة مصالحها.

وأشاد باهتمام رابطة العالم الإسلامي بالمنظمات الإسلامية، وعقدها مؤتمراً عالمياً عنها منذ ثلاثة عقود، وتأسيسها الهيئة العليا للتنسيق بين المنظمات الإسلامية، التي تعمل على التواصل والتعاون بين المنظمات والمراكز والجمعيات الإسلامية في أنحاء العالم، من خلال خطة تنسيق عملية.

مقبرة (مأمن الله) ليست في أمان!!

عيسى القدومي

مقبرة مأمن الله التاريخية في مدينة القدس، تعد أقدم وأعرق مقبرة إسلامية في فلسطين، أقيمت على أرض وقفية إسلامية، كانت مساحتها الأصلية ٢٠٠ دونم (١٠٠٠ متر مربع) لم يتبق منها اليوم سوى ٢٠ دونماً، حيث أقيمت على أرضها حديقة عامة عليها، وحول جزء منها إلى متحف، فضلاً عن شق الطرقات والشوارع، مع اعتراف اليونسكو بها بوصفها أحد المعالم التاريخية التي يجب الحفاظ عليها .

بعد أن احتلت المنظمات والعصابات الصهيونية عام ١٩٤٨ الجزء الغربي من القدس، سقطت مقبرة (مأمن الله) من ضمن ما سقط من أراضي القدس وفلسطين، وأقرت قوات الاحتلال قانوناً بموجبه عدتجميع الأراضي الوقفية الإسلامية وما فيها من مقابر ومقامات ومساجد وأراضٍ تدعى «أملاك الغائبين» ويديرها «حارسُ أملاك الغائبين» وله حق التصرف بها، وبذلك أصبحت مقبرة « مأمن الله» ضمن « أملاك حارس أملاك الغائبين» لدى « دائرة أراضي الاحتلال »، ومنذ ذلك الحين دأب الكيان اليهودي على تغيير معالم المقبرة وطمس كل أثر فيها ومنذ أيام وبانشغال العرب والمسلمين في التغيرات الدول العربية بدأ الاحتلال الصهيوني في تنفيذ مخططاته التي ستلتهم ما تبقى من مساحة المقبرة منها مخطط بناء ما يسمى متحف التسامح ذلك الذي لا يتسامح مع عظام الموتى الذي جعلهم يتقلبون – بجرفهم – وهم في قبورهم!!

جريمة تعد من جرائم التطهير العرقي للموتى المسلمين في القدس، بحجة إقامة متحف والغريب أسموه «متحف التسامح» برعاية سلطة التطوير في بلدية القدس، ولم يجدوا لإقامته إلا مقبرة «مأمن الله» التي يضم ثراها رفات المجاهدين والعلماء والصالحين من الصحابة والتابعين منذ الفتح الإسلامي إلى الحقب التاريخية التي عقبتها .

يدعي القائمون على المشروع أنه مخصص للترويج للتفاهم بين الديانات المختلفة والتسامح بينها!!! فأي تسامح يبدأ بنبش القبور الإسلامية وانتهاك حرمتها وحرمة من فيها من الأموات، واستفزاز مشاعر المسلمين بالاعتداء على قبور أجدادهم وتاريخهم ؟!! وكيف ستقام منارات للسلام والمحبة وسط مقبرة للمسلمين ؟!! بعد أن نبشوا قبورها وبعثروا عظامها وحطموها وألقوها على الطرقات ؟!

وما زال مسلسل الاعتداءات على مقبرة مأمن الله مستمر، فقد تم خلال الثلاث سنوات الماضية الاعتداء أكثر من ٣٠ مرة على هذه المقبرة، ضمن مخطط عنصري لإزالة القبور وتكسيرها ونبشها وتدمير معالمها، وهذا عمل إجرامي غير مسبوق بالتاريخ الإنساني، فهل سمعنا في التاريخ أن الغزاة والمحتلين قاموا بالاعتداء على ما فوق الأرض ونبش ما في باطنها من قبور وتاريخ .

فسياسة طمس المقبرة والمعالم الإسلامية في القدس والعمل على نبش القبور وبعثرة جماجم الموتى والموجودة منذ عهد عمر بن الخطاب إلى يومنا هذا، تُعد حلقة من حلقات طمس التاريخ والوجود على تلك الأرض المباركة، فتؤرقهم شواهد القبور وتاريخها التي تكشف الوجود الإسلامي . فمقبرة مأمن اللهساير تاريخها تاريخ المدينة، ويذكرها المؤرخ الفلسطيني عارف العارف صاحب «المفصل في تاريخ القدس» أنها أقدم مقابر القدس عهداً وأوسعها حجماً وأكثرها شهرة، وترى دائرة الأوقاف الإسلامية في القدس أن المقبرة أقيمت قبل ١٤٠٠ عام ، وفيها عدد كبير من قبور الصحابة والمجاهدين الذين دفنوا فيها أثناء الفتح الإسلامي عام ١٥ هـ –٦٣٦م وما بعده، وفي المكان ذاته عسكر صلاح الدين الأيوبي يوم جاء ليستعيد القدس من الصليبيين عام ١٠٨٧ م.

حقاً كانت تلك القبور قبل وجود اليهود على تلك الأرض المباركة وستبقى بمشيئة الله بعد زوالهم فقد استقر فيها العرب أكثر مما استقر فيها اليهود؟! وتمكن فيها الإسلام أكثر مما تمكنت اليهودية وغلب عليها القرآن أكثر مما غلبت التوراة التي حرفتها أيديهم؟! وسادت فيها العربية أكثر مما سادت العبرية .

وقد طالبت الهيئات الإسلامية ومنها مفتي القدس وقاضي القضاة ومدير دائرة الأوقاف، بوقف العدوان على مقبرة «مأمن الله» بكونها مقبرة إسلامية، ووصفوا، ما تقوم به مؤسسات الاحتلال من أعمال حفريات على أرض مقبرة «مأمن الله»: «بأنه جريمة بشعة بحق المسلمين وانتهاك صارخ لحرمة الأموات».



وأُصدرت فتاوى عديدة تحرم تدنيس المقابر والاعتداء عليها ونبش قبورها، وناشدوا عبر منابر متعددة كافة الهيئات والمؤسسات المختصة وجمعيات حقوق الإنسان بالوقوف في وجه الهجمة ضد الأحياء والأموات؛ وبتنفيذ كافة القرارات الصادرة عن المحكمة الشرعية ذات الاختصاص في هذا المجال .

أهكذا يكون حال العالم لو افترضنا أن ذلك حصل لمقبرة يهودية أو لقبر صهيوني حاقد، هل سيبقون صامتين، أم سيعدونه اعتداء على السامية واليهودية و.... وسينتفض العالم بمنظماته ومؤسساته من أجلهم!!

ولو كان عرقاً من أعراق اليهود قد دفن في تلك الأرض، هل يتجرأ قادة اليهود على نبشي عظامه؟ يقيناً لا!! لأنهم على يقين أن باطن تلك الأرض المباركة لا يحمل عظام فلاشي أفريقي ولا قوقازي سوفياتي ولا أشكنازي أمريكي أو أشكنازي أوروبي!!

إن من واجب المسلمين المحافظة على حرمة من دفنوا فيها من الصحابة رضي الله عنهم وغيرهم من المسلمين، وعدم إسقاط حقنا بأوقافنا مهما طال الزمان، وستبقى على صفتها «أوقاف إسلامية» إلى قيام الساعة.

وصيانة لحمى التوحيد أن يلحقه الشرك؛ لا يفوتني أن أوضح أن الدعوة لحماية مقابر المسلمين في القدس وغيرها من عبث اليهود، لا يعني تقديس القبور وتعظيمها والبناء عليها، والطواف حولها والتمسح بها، وتعظيم ترابها والأخذ منه للبركة، وتقديم القرابين والهدايا لها، ونثر الطيب والرسائل عندها.

فكل هذه الأفعال جهل وضلالة في أعظم أصول الدين ومسائل العقيدة، ونحن مأمورون بتسوية القبور وعدم رفعها، وهذه وصية النبي محمد ﷺ : «ولا تدع قبراً مشرفاً إلا سويته». ونحن مأمورون باتباع سنة النبي وهديه مع القبور والمقابر ، وكذلك فعل اتباعه من الصحابة وغيرهم من علماء المسلمين ولا نتجاوز في ذلك ولانبتدع ... والحمد لله رب العالمين ....

وفوجئت وأنا أبحث في ردود فعل المسلمين على تلك الجريمة ووجدتها متواضعة إلا من أصوات أهل القدس وبعض علمائهم، فأين أنتم يا مسلمون؟ وأين الأقلام التي جندت نفسها للدفاع عن الكيان اليهودي ووجوده وممارساته؟ لماذا لا تكتبون بشأن حرمة المقابر ومن دفن فيها؟.. وحين تصفحت الصحف العبرية الصادرة في الكيان اليهودي وجدت مقالاً – قديماً – للكاتب اليهودي «عمير ربابورت» في جريدة هآرتس مستنكرا الفعلة الشنعاء والجريمة النكراء، حيث عنون مقاله بعبارة مركزه جمع فيها ملخص ما حدث وما يحدث قائلاً: «في مقبرة مأمن الله: الموتى يتقلبون في قبورهم». حيث أن الجرافات والمعدات الثقيلة قلبت الأرض والقبور حتى جعلت الموتى وهم بلا حراك يتقلبون في القبور، ويضيف: «لقد أرونا العظام»!! وتساءل في ختام مقاله عن الضرر الذي سيصيب اليهود وسمعتهم من إقامة متحف باسم مناضل يهودي ضد النازية فوق عظام الموتى المسلمين بوصفه نموذجاً حياً للتسامح!!.

لا أدري كيف يحلو لليهود التغني بالسلام والتسامح!! فأي تسامح يقوم على الاعتداءات والاغتصاب وإهانة الأموات ونبش القبور؛ فيا معشر اليهود: قبل أن تتكلموا عن السلام أو التسامح ندعوكم لاحترام الموتى ورفاتهم، وقبل ذلك الأحياء وكرامتهم . لا شك أن ممارسات اليهود تؤكد أنهم أهل الخيانة والغدر، فبأي شرعةٍ أو قانون تأخذ أرضاً وقفية إسلامية ومقبرةً تاريخية للمسلمين ويعبث في قبورها لإقامة متاحف ومنارات خدّاعة!!

لا شك أن مقابرنا تؤرقهم، كيف لا وهي شاهدت حية صامتة على الوجود الإسلامي، ففيها تاريخنا وأخبار فتوحاتنا وبطولاتنا التي قام بها علماء وقادة ، فتحوا الأمصار، وانتصروا على غارات المغول، وردوا حملات الصليب، وحموا الديار ودافعوا عنها، فأين اليهود من تلك الأخبار والسير؟!

سياسة الصهاينة طمس المقبرة والمعالم الإسلامية في القدس والعمل على نبش القبور وبعثرة جماجم الموتى وفوجئت وأنا أبحث في ردود فعل المسلمين على تلك الجريمة ووجدتها متواضعة إلا من أصوات أهل القدس وبعض علمائهم، فأين أنتم يا مسلمون؟

لماذا يكرهوننا؟!.. قتلة.. مخربون.. إرهابيون.. أجانب!

صورة العرب والمسلمين في المناهج الدراسية وكتب التاريخ الإسرائيلية

تقرير : حاتم محمد عبد القادر

لأنها البوابة الملكية لاختراق العقل وتقديم المعلومات والتاريخ في صورة تتميز بالتوثيق ونيل الثقة لمن يقرأها، أدركت إسرائيل أن سلاح التعليم هو السلاح الأقوى؛ ولهذا لجأت واهتمت بمجال التربية والتعليم واعتبرته من أهم الأولويات لإقامة الكيان الصهيوني، وهو ما كان من اهتمام بالغ نحو الناشئة الإسرائيلي حتى ترسخت لديهم المفاهيم المغلوطة – عمداً - ضد العرب والمسلمين، والكره الدفين حتى باتت مبادئ ومفاهيم الحركات الصهيونية جزء لا يتجزأ من عقيدة الإسرائيليين واليهود في إسرائيل بشكل خاص وكل ذلك بفضل سلاح التعليم الذي دسَّ هذه السموم في مناهجهم التي تجاوزت كل حد ضد العرب والمسلمين.. ولكن ما هي هذه المغالطات والمفاهيم التي تشكل عقيدة اليهود والإسرائيليين؟.. ماذا فعل اليهود وماذا دسوا من سموم وأفكار ضمن الحرب النفسية ضد المسلمين والعرب.. هذا ما تكشفه « الفرقان » في هذا التقرير من خلال دراسات وأبحاث علمية موثقة لكاتبين هما الكاتب الفلسطيني هارون هاشم رشيد والدكتور إبراهيم البحراوي، أستاذ الدراسات العبرية بجامعة عين شمس، فتابعوا معنا.

الحركة الصهيونية والتعليم

منذ نشأتها علمت الحركة الصهيونية مدى خطورة تأثير التعليم على طلابه وهو ما جعلها تضعه في أولويات اهتمامها لإقامة الكيان الصهيوني، وقد فرضت الحركة الصهيونية إرادتها مع السلطات البريطانية خاصة في مجال التعليم بأن يسند للوكالة اليهودية (التي اعتمدتها السلطات البريطانية ممثلة لليهود في فلسطين) وضع المناهج الدراسية للطلبة اليهود في الوقت الذي منع فيه عرب فلسطين من ذلك، ونصبت الوكالة مسؤولا بريطانيا على إدارة المعارف بحيث يضع المناهج التي يراها تنسجم مع وعد بلفور.

ثم تأتي بعد ذلك الفلسفة التربوية التي تجسدها ما أطلق عليها وثيقة الاستقلال التي أعلنها بن جوريون إثر قيام إسرائيل في ١٩٤٨ تحديداً في ١٤ مايو (أيار) ١٩٤٨ في تل أبيب أمام حشد كبير من أوغاد الصهاينة، وهذه الوثيقة اعتبرت المنهج الدائم لما سماه الأمة اليهودية.

فلسفة تعليم اليهود

وقد أشارت الوثيقة إلى الدعوى التي أطلقها هرتزل عام ١٨٩٧ م في المؤتمر الصهيوني الأول بحق اليهود في إقامة وطن قومي لهم وهو ما انطلقت منه فلسفة تربية الناشئة الصهيونية، وتركزت فلسفة تعليم أبناء اليهود في مجموعة من المفاهيم الآتية:

إن اليهود أمة واحدة، ومن هنا يجب حصر جميع اليهود الذين هاجروا إلى فلسطين من جميع العالم في بوتقة واحدة على أساس اللغة العبرية والدين اليهودي.

إن أرض إسرائيل هي وطن هذه الأمة ، ولابد من العودة إلى هذا الوطن والارتباط به.

–اعتبار الشعب اليهودي هو شعب الله المختار الذي هو فوق كل الشعوب واعتبار الشعوب



الأخرى مسخرة لخدمته، وإن أيا من الحضارات والعلوم والثقافات، إنما هي من وحي الشعب اليهودي وريادته.

-إيجاد المجتمع العسكري الدائم، وذلك بتدريب الشعب كله على الجندية لمدة طويلة وإدخال التدريب العسكري إلى المدارس ، وشحن أفكار الناشئة منذ الطفولة المبكرة بروح العداء والاحتقار للعرب.

-الإيحاء للناشئة اليهودية بأن العرب يعملون على إبادتهم وتدمير إسرائيل، أيضا تضمن المناهج الدراسية بالبطولات الخارقة لليهود، وإن الله وعدهم باستخلافهم في الأرض. أيضا يذكرون الناشئين بأيام الإذلال والمهانة والمذابح التي واجهوها على أيدي الشعوب الأخرى على مر العصور.

قيم تربوية

وفي ضوء ما تقدم نجد أن وزارة المعارف والثقافة الإسرائيلية قد وضعت مجموعة من القيم التربوية لتعتمدها كتب العلوم الإنسانية (التاريخ - العقيدة اليهودية - الجغرافيا - المواطنة -المدنيات- -المطالبة) المقررة رسميا من الوزارة.

فنرى أن من ضمن المرتكزات والقيم التربوية العامة.

اعتبار فلسطين والهضبة السورية (الجولان) أرضا يهودية والأقطار العربية المحيطة بها دولا أجنبية.

-تعمد إغفال التاريخ العربي، والعربي الإسلامي في فلسطين على مر العصور.

اعتبار الفتح الإسلامي احتلالا وغزوا تاريخيا للأرض التي تعتبر في نظر اليهود ملكا لهم.

-إبراز قدرة الجندي اليهودي وتفوقه على الجندي العربي ، وأنه دائما يلحق الهزيمة به في كل حرب.

-تكرار دعوة إقامة المستوطنات بذريعة الدفاع عن الكيان الإسرائيلي بعد حربي ١٩٧٣، ١٩٦٧.

-وصف سكان فلسطين الأصليين من العرب بأنهم قبائل بدوية دائمة الترحال جاءت غازية من الصحراء ولا تمت للأرض بصلة.

تحميل العالم بأسره مسؤولية ما جرى لليهود دون تمييز.

المقررات وكتب التاريخ الصهيونية البوابة الملكية لكراهية المسلمين والعرب

قيم خاصة بالقدس

كذلك لم يفتهم أن يضمنوا المناهج بمجموعة من المرتكزات والقيم التربوية الخاصة بمدينة القدس لما لها من مرتبة عليا وشأن خاص لديهم ومن هذه القيم: القدس تمثل رمز الاستعلاء والتفوق العرقي اليهودي على بقية الشعوب؛ لأنها حسب زعمهم - تعتبر مجمع صفوة الأمة اليهودية من أنبياء وملوك وقادة يهود عبر التاريخ.

-اعتبار سائر المعابد والكنائس والمساجد أماكن أثرية يهودية، بنى المسيحيون والمسلمون دور عبادتهم ومؤسساتهم على أنقاضها. زاعمين أن الحرم المقدس الشريف أقيم على أنقاض هيكل سليمان.

-التنكر للوجود العربي والإسلامي عبر التاريخ في مدينة القدس واعتبارها مدينة يهودية خالصة ، يقترن وجودها التاريخي بوجود المؤسسات والمعابد والهياكل اليهودية.

اعتبار الفتح الإسلامي للمدينة المقدسة مجرد احتلال وأن الخليفة عمر بن الخطاب كان قائد الجيوش المحتلة.

وصف العرب - سكان مدينة القدس بالمخربين والدخلاء ، وأن عملية طرد الغزاة الصليبيين على يد صلاح الدين الأيوبي والظاهر بيبرس جاءت بفعل أعمال تخريبية قام بها الأيوبيون والمماليك المسلمون من العبيد المتمردين.

كتاب «هذا موطني»

وهو من تأليف: ش شكيد ، وهو كتاب مليء بالعديد من المغالطات التي تهدف لتشويه صورة العرب والإسلام وفيما يلي بعضا من هذه المغالطات :

«العرب مخربون وقتلة في مستعمرات الجليل الأعلى، ولهذا يجب الرد عليهم بإنشاء حزام من المستعمرات في الشمال».

«الخليل عاصمة الملك داود في بداية حكمه».

- «هدمت المدن والقرى في أرض إسرائيل بشرق الأردن بعد احتلال العرب لها».

«انتزاع شرق الأردن من أرض إسرائيل كمكافأة

المؤتمر الصهيوني الأول بزعامة هرتزل حدد فلسفة تربية الناشئة الصهيونية



للعرب».

«شـرق الأردن جزء من أرض إسرائيل».

وانظر يا أخي القارئ عن مدى حقارتهم ودنو أخلاقهم في العبارة التالية التي تضمنها الكتاب

«عن طريق استخدام القوة يتعلم العرب كيف يحترمون الحارس اليهودي».

«قبل قيام إسرائيل كان العرب كثيرين في غرب جبال السامره ولكنهم هجروا قراهم».

«كل ما مر بالقدس ليس سوى غزوات عابرة حتى سعدت بعودتها لتصبح عاصمة لإسرائيل مرة أخرى».

«لمدينة نابلس ارتباط مع ماضي شعبنا ومر بها إبراهيم ويعقوب ، وبها قبر يوسف، وجمع بها يوشع قبل موته».

(كـان الجـولان في أيـدي السـوريين تهديدا لمستوطنات في سهل الحوله ووادي الأردن)

«حالة السامرة في نابلس صعبة والمسلمون حاقدون عليهم ومصادر معيشتهم قليلة ونادرة ، ولكن إسرائيل حسنت أحوالهم».

منهج وقائع شعب إسرائيل منذ ظهور الإسلام حتى استقلال الولايات المتحدة الأمريكية.

وهـو مـقـرر عـلى تـلاميـذ الـصـف السابع الابتدائي وهذا الكتاب يتضح فيه إبراز الحقد على الإسـلام، وتعمد تـزوير التاريخ العربي حاله حال الكتب الأخرى المليئة بالمغالطات الصارخة.

فمما ورد فـي هـذا الكتاب إن الإسـلام دين المحاربين والـزعم بـأن اليهود قد أثـروا في العرب، وأن الإيمان الـذي جاء به محمد ﷺ إنما كان استلهاما من اليهود كما وصف المنهج الرسول ﷺ بأنه الغارق في الأحلام والمقاتل والآمـر أتباعه بنشر الـديـن الإسـلامي بقوة السلاح كما وضع المنهج صورة مفتراة للنبي ﷺ وهـو يشـم الـورد ويقـبـض عـلى السيف ويزعمون أنه

«حـاول أن يجتذب الـيـهـود فـأمـر أتـبـاعـه أن يتوجهوا في صلاتهم إلى القدس، وأن يصوموا يوم الغفران وأن اليهود قابلوا ذلك بالسخرية، وأخذ يقسو عليهم وألغي صوم يوم الغفران وحدد صوما آخر يستمر شهر يدعى رمضان، كما غير القبلة من القدس إلـى مكة». كما يزعمون أن الرسول ﷺ في حربه مع اليهود في المدينة بدأ يستعمل المكائد والمؤامرات، كما عمد لتوقيع سلام مع بعض القبائل في الوقت الذي يتفرغ فيه لمحاربة إحداهما وبذلك نجح في السيطرة على اليهود الذين تصدوا له. كما يورد الكتاب مغالطة أخرى بزعمه أنه «قتل عمر بن الخطاب على يد عبد نصراني من أصل فارسي» وهذا ضد كل مصادر التاريخ ومعروف أن أبي لؤلؤة ماجوسي.

علم التربية المدنية

> **يقولون : القدس مجمع صفوة الأمة اليهودية من أنبياء وملوك وقادة يهود عبر التاريخ**

وهو منهج لطلاب المرحلة الثانوية:

فـي هـذا الكتاب كثير مـن الـدعـاوى الباطلة والافتراءات الظالمة بهدف بث الحقد والعداوة في نفوس الطلاب اليهود منها :

٢- تقع إسـرائيـل فـي قلب الـبـلاد العربية التي تصرح بوضوح عن خططها لمحوها من الخارطة.

٣- الـعـرب يعملون على الإعـداد والتجهيز لحرب إبادة إسـرائيل بحيث يقذفون السكان في البحر.

٤- أن العرب إذا لم ينفذوا تهديداتهم المستمرة لإسرائيل حاليا فيرجع ذلك ليس لعدم الإرادة ولكن لعدم القدرة.

٥- يعمل الكتاب على شحن الطلاب بالكراهية تجاه العرب وانه لابد من إبادة العرب حين تتاح الفرصة.

٦- يصور الكتاب العرب على انهم متخلفين اجتماعيا، وأن بعض الـعـائـلات والقبائل تتشاجر فيما بينها ولديهم عادات وتقاليد لا تمت إلى الحضارة بصلة.

٧- ومن أخطر وأخبث مـا جـاء فـي الكتاب هو :أن أغـراض العرب الظاهرة المعلن عنها ليس فقط احتلال إسرائيل، بل أيضا الإبادة الشاملة للاستيطان اليهودي، لذلك فإن القتل الجماعي (المحتمل) الذي تتعرض له إسرائيل

لا مثيل له في أي مكان آخر في العالم.

قصص الأطفال للطلبة اليهود

وهذه القصص إحدى أدوات الحرب النفسية التي تستخدمها إسرائيل بغرض تقوية نفوس أبنائها وترغيبهم في حب الوطن والاعتزاز والفخر به وغرس روح العداء والتفوق والاستعلاء في نفوس الأطفال، ولهذا فقد أصدرت السلطات الإسرائيلية مجموعة من القصص لتحقيق غاياتها منها سلسلة قصص (داني دين) وداني دين شخصية أسطورية خيالية ليس لها وجود قادرة على هزيمة العرب مهما كانت قدرتهم العسكرية ومن هذه السلسلة :

(داني دين بطل إسرائيل)، (داني دين في الأسر)، داني دين (في جهاز التجسس)، (داني دين في حرب الأيام الستة) (داني دين في جهاز الاستخبارات)، (مغامرات داني دين) (داني دين في الطائرة المخطوفة)، (داني دين بين الوحوش الضارية).

وهذه القصص تعتمد على الاستغراق في الأحلام والخيال المفرط ومحورها بطلها (داني دين الشخص الذي لا يرى ولا يرى ولهذا فهو يستطيع أن يقوم بالأعمال الخارقة دون أن يراه أو يشعر به أحد وقد هدفت القصص إلى غرس العديد من الأهداف منها :

غرس الحقد والعداوة ضد جميع الدول العربية.

زرع الشك في نفوس الأطفال بالحذر الدائم من جميع الأفراد، إذ أن الجواسيس العرب ينتحلون أسماء عبرية ويتحدثون باللغة العبرية.

إظهار (داني دين واليهود عموما بالعبقرية في تدبير الخطط وكشف شبكات التجسس دون عناء).

الاستهزاء بشبكات التجسس العربية إذا أنها لم تكتشف (داني دين) وهو الذي يرد على مخابراتهم من مكان قريب.

ثقة الأطفال اليهود في جهاز الأمن الإسرائيلي، وترغيبهم في العمل في هذا الجهاز لمصلحة الوطن.

يزعمون أن الحضارة والعلوم والثقافات من وحي الشعب اليهودي وريادته

إبراز التقدم في مضمار اختراع وسائل الحرب الجديدة لدي إسرائيل، بحيث تضفي روح الاطمئنان بتفوقهم وسيطرتهم على آلات الحرب والدمار.

ثقافة العدوان

ومن يطلع على المقررات المدرسية الإسرائيلية خاصة في مواد التاريخ والصهيونية يجد أنها بنفس نهج مواد التثقيف الرسمية أيضا التي تظهره في شكل دوائر معارف وموسوعات خاصة بالأعمار الصغيرة وهذه الموسوعات التثقيفية تصدر عادة عن دار الموسوعات الرسمية للكيان الصهيوني. وفي كل الحالات حين نقلب في صفحات كتب الأطفال من هذه البرامج التعليمية المقررة والمواد التثقيفية ذات الطابع العلمي الأكاديمي نجد أنه لا خلاف في التناول بين هذه أو تلك سواء تلك التي تأخذ طابع القصة البوليسية المشوقة أو التي تحمل طابع أدب الأطفال الخيالي.

تلقين واستعلاء

ومما سبق نجد أنه يترتب عليها مجموعة من الآثار في ذهن القارئ تؤدي به أن تستحوذ على عقلة طريقة التلقين والشحن الفكري والعاطفي في المدارس الفاشية ، النازية ،الشيوعية ، بهدف خلق عقول تتمتع بالعنصرية والاستعلاء حين رؤية الذات ورؤية الآخر المغاير.

شحن الناشئة منذ طفولتهم المبكرة بروح العداء والاحتقار للعرب

ومن هنا نجد أن الأساليب العامة المتبعة في المقررات التعليمية والتثقيفية الإسرائيلية قد انتقت كثيرا من أساليب التلقين والتربية في المدارس سالفة الذكر، وهو ما يؤدي في النهاية إلى تكوين أطفال وشباب يفكرون طبقا لأنماط فكرية جاهزة ومسبقة تقود مشاعرهم وتحرك مسالكهم تجاه العرب ليس فقط باعتبارهم أمة معاصرة، بل باعتبارهم أصحاب تاريخ أقدم.

صورة مخيفة

ولما كان المجال لا يتسع للخوض في تفاصيل موضوع هذا التقرير فقد اكتفينا بتوضيح الخطوط العريضة لما يحكيه لنا العدو الصهيوني في مناهجه ومواده التثقيفية وفي هذا الإطار نشير إلى دراسة قام بها أحد أساتذة أدب الأطفال بجامعة تل أبيب ويدعى أديركوهين بعنوان

(وجه قبيح في المرآة)، حيث قام بتحليل مضمون ألف كتاب عبري وأثبت أن هناك صورة مخيفة للإنسان العربي في كتب الأطفال الإسرائيلية تظهره في شكل قاتل أو مختطف للأطفال، وهذه الصورة مستقرة لدي ٧٥ ٪ من أطفال المدارس الابتدائية الإسرائيلية، ويؤكد أيضا هذا الباحث أن الصورة الحضارية للإنسان العربي في هذه الكتب صورة مزرية فتظهره عادة في صورة صاحب الوجه القبيح القذر، وصاحب الأظافر الطويلة.

ولمعرفة نوايا العرب تجاه إسرائيل حيث سأل الباحث كوهين الأطفال عن ذلك أجاب الأطفال: «العرب يريدون قتلنا واحتلال مدننا وإلقاءنا في البحر».

وهذا هو الشعور المسيطر على فكرة وسلوك النشء الإسرائيلي مما أدى إلى وجود رغبة صادقة لديهم في التخلص من وجود خطير من أجانب يجب التخلص منهم ، بهدف إثبات الحق اليهودي وتجنبا للخطر اليهودي.

عدد المسلمين من غير النرويجيين: ٢٦٠ ألفاً و٧٠٠ نسمة

أبرز التحديات التي تواجه المسلمين تتمثل في نقص الدعاة



٩٧ قتيلا و ٨٨ جريحا خلفها الحادث الارهابي في النرويج والذي استنكره المسلمون في جميع أنحاء العالم وأدانته منظمة التعاون الإسلامي التي تضم ٥٨ دولة مسلمة، ورفضت العمل الإرهابي الذي وقع في النرويج من مسيحي متطرف ينتمي إلى حزب مناهض للهجرة وكتب تدوينات تهاجم التعددية الثقافية والإسلام، الرجل نرويجى الجنسية و«الأصل» هو «أصولى مسيحى» عرف بمعاداته للإسلام؛ ففي تعليقات على موضوعات نشرها آخرون على موقع معروف بانتقاد الإسلام، انتقد بريفيك السياسات الأوروبية الخاصة بمحاولة احتواء ثقافات الجماعات العرقية المختلفة ودمجهم في المجتمع .

ويحاول النرويجيون العودة الى قدر من الحياة الطبيعية بعد المذبحة التي نفذها هذا المتشدد من أقصى اليمين وروعت البلاد وتحدث عنها العالم أجمع ... وعلى الرغم من أن أصابع الاتهام أشارت منذ الوهلة الأولى إلى الإسلام والمسلمين إلا أن تلك الاتهامات تبددت بعد أن أظهرت تحقيقات الشرطة في النرويج أن المتهم لا ينتمي إلى المسلمين، وإنه مسيحي متطرف... لأن المسلمين في النرويج مسالمون... ولكن كيف دخل الإسلام النرويج؟ وما التحديات التي تواجههم؟ هذا ما سوف نتعرف عليه من خلال هذا التقرير:

دخل الإسلام النرويج في أول الستينيات؛

علاء الدين مصطفى

إذ كانت النرويج بحاجة إلى أيدٍ عاملة، فكان العمال الباكستانيون وبعضٍ العرب من أوائل المهاجرين المسلمين الذين دخلوا النرويج. ثم توالت جنسيات أخرى كالأتراك والبوسنيين والألبان ليصل عدد المسلمين مع ابتداء عام ٢٠٠٠ إلى أكثر من ٦٥ ألف مسلم. وقد أنشئ أول مسجد في مدينة أوسلو عام ١٩٧٤ ثم توالت الجمعيات والمساجد تبعًا لعدد المسلمين وحاجتهم. أما الآن فإن مدينة أوسلو تضم أكثر من ٣٠ جمعية ومسجدا بين كبير وصغير.

وتعود علاقة النرويج بالإسلام والعالم الإسلامي إلى عهد الفايكنج، وقد توجه هؤلاء إلى العالم الإسلام، وتمكنوا بين سنوات ٧٠٠ . ٨٣٧ هـ من الوصول إلى إسبانيا وتدمير مدينة إشبيلية، كما وصلوا إلى الشمال الأفريقي وإلى المغرب العربي على وجه التحديد، ووصلوا إلى العراق أيضاً، ومن الشواهد التاريخية الموجودة في بعض المتاحف السويدية والنرويجية وجود مسكوكات قيل إن مصدرها العراق. وتذكر كتب التاريخ السويدية النرويجية أن الرحالة المسلم «ابن فضلان» قد وصل أرض النرويج والسويد في القرن العاشر الميلادي بصحبة مجموعة من الفايكنج، وهو أول مسلم يطأ أرض النرويج والسويد وبلاد شمال العالم،

كما أن الشاعر والأديب النرويجي المعروف، وصاحب النشيد الوطني قد دخل الإسلام في بدايات القرن التاسع عشر، وتعرّف على الإسلام عن طريق الدراسة، وكان يبحث عن كل الكتب التي تقدم شرحاً عن الإسلام، وهو ما كانت توفره المكتبة الملكية النرويجية، وقد شهد تعرف النرويجيين على الإسلام مرحلة أخرى خلال حقبة الستينيات عندما بدأت مراحل الرخاء الاقتصادي، وكانت البلاد بحاجة إلى أيد عاملة؛ فكان العمال الأتراك والباكستانيون وبعض العرب من فلسطين ولبنان ومن بعد ذلك العراق والمغرب العربي، وتلاها دخول الآلاف من البوسنيين والألبان لتصل أعداد المسلمين في النرويج إلى ما يقرب من (١٥٠) ألف مسلم حسب تعداد عام ٢٠٠٤.

الأكاديميّة المسلمة (د. لينا لارسون) مديرة مركز حوار الأديان بجامعة أوسلو النرويجية قالت: إن مسلمي النرويج يتمتعون بقدر كبير من الحرية، لا يتمتع به نظراؤهم في الدول الأوروبية الأخرى؛ فالدولة النرويجية تعترف بالإسلام ديناً رسمياً منذ عام ١٩٦٩، كما أنها تسمح بتدريس التربية الدينية الإسلامية، وتقدم دعماً مالياً للمدارس والمراكز الإسلامية، ولا تفرض أي نوع من القيود على حرية المسلمين في ممارسة الشعائر الإسلامية تكريساً لمبدأ حرية الأديان الذي يقره الدستور النرويجي، وأضافت في حوارها مع شبكة (الإسلام اليوم) أن العاصمة النرويجية أوسلو مليئة بالمساجد والمراكز والجمعيات والمدارس الإسلامية، كما أن الشعب النرويجي شغوف بالإسلام، ويُقبل الكثيرون من أبنائه على اعتناق الإسلام سنوياً، وشدّدت (لارسون) على أن النقص الحاد في إعداد الدعاة والسلوكيات الخاطئة التي يقدم عليها بعض المسلمين والحملات الإعلامية التي تُشن على المسلمين من أهم التحديات

الرحالة المسلم «ابن فضلان» أول مسلم يطأ أرض النرويج والسويد وبلاد شمال العالم

التي تواجه مسلمي النرويج، والتي نحاول -بفضل الله- أن نتصدى لها .

الاعتراف بالاسلام دينا رسميا

نعم، تعترف الحكومة بالإسلام ديناً منذ عام ١٩٦٩، كما أنها تسمح بتدريس التربية الدينية الإسلامية في المدارس، وتقدم دعماً مالياً للمساجد والمراكز والمدارس الإسلامية التي أُنشئت بموافقة الدولة، وقد أتاح هذا المناخ للمسلمين أن يؤدوا شعائرهم بحرية كاملة تكريساً لمبدأ حرية الأديان، وهو المبدأ الذي يقره الدستور والقوانين النرويجية؛ بل إن هذه القوانين توفر ضمانات كاملة لأصحاب كافة الديانات كامل الحرية في ممارسة شعائرهم الدينية رغم الطابع العلماني للدولة، وهي خصوصية تتمتع بها النرويج، ولا تتكرر في دول أوروبية عديدة، كما أن العاصمة أوسلو مليئة بالمساجد والجمعيات والمراكز الإسلامية، ويُعدّ الشعب النرويجي أكبر الشعوب اهتماماً بالإسلام دراسة واعتناقاً.

الوجود الإسلامي

وقد لعب المسلمون المهاجرون في تفعيل الوجود الإسلامي في النرويج من خلال المؤتمرات الإسلامية التي يقيمونها ويدعون إليها مفكرين إسلاميين من العالم الإسلامي والتي يستفيد منها أبناء الجالية المسلمة الذين يقتنون على هامش هذه الملتقيات كتبا إسلامية تباع بأسعار مناسبة، بالإضافة إلى أنّ المساجد الإسلامية المنتشرة في عموم النرويج تساهم في صقل شخصيّة المسلم عبر المحاضرات الإسلامية وعبر الدروس القرآنيّة والفقهية الخاصة، وفي هذا السياق يسجّل إقبال العديد من النرويجيين على الإسلام اعتناقا ودراسة. ويعتبر المستشرقون النرويجيون من أكثر الباحثين الغربيين إنصافا للحضارة الإسلامية وتراثها الفكري.

التحديات والمشاكل التي تواجه المسلمين في النرويج

- أبرز التحديات التي تواجه المسلمين هناك تتمثل في النقص الحاد في إعداد الدعاة، وهو ما ينعكس سلباً على الدعوة الإسلامية في النرويج؛ فكل الدعاة هناك من أبناء الجالية المسلمة، ومعظمهم متطوعون لنشر الدعوة، وهذا يعني الحاجة الشديدة لدعاة من بعض الدول الإسلامية كمصر والمملكة العربية السعودية لتوعية مسلمي النرويج بتعاليم الدين الإسلامي الصحيح السمح، بعيداً عن الصورة المغلوطة السائدة الآن في الدول الأوروبية نتيجة للسلوكيات الخاطئة لبعض المسلمين، أو الحملات التي تشنها المنظمات الصهيونية في وسائل الإعلام الغربية بهدف تشويه صورة الإسلام وإلصاق الإرهاب والتطرف به.

نبذة تاريخية

تقع النرويج في أقصى الشمال الأوروبي، وهي إحدى الدول الإسكندنافية. يحدها من الغرب ومن الجنوب بحر الشمال ومن الشرق السويد. أما من الشمال فيحدها القطب المتجمد الشمالي. تبلغ مساحة النرويج حوالى ٣٢٠ ألف كيلو متر. بلغ عدد سكان النرويج بتاريخ ٢٠٠٠/٠١/٠١ أربعة ملايين و٤٧٨ ألفا و٤٩٧ نسمة. وصل عدد الأجانب بتاريخ ٢٠٠٠/٠١/٠١ م -بغض النظر عن أصولهم- ٢٦٠ ألفا و٧٠٠ مهاجر بما فيهم المولودون من أصول مهاجرة. نصف هؤلاء من دول العالم الثالث، أما نسبة الذين قدموا من دول إسكندنافية مجاورة فتصل إلى ٢٠٪. ويتجمع أغلب المهاجرين في المدن الكبيرة، لا سيما أوسلو العاصمة التي تصل نسبة الأجانب فيها إلى ١٨٪.



لجنة زكاة الفردوس توزع ٢٠ ألف وجبة لمشروع إفطار صائم

أكد رئيس لجنة زكاة الفردوس التابعة لجمعية إحياء التراث الإسلامي/ سعود بن حشف المطيري أن اللجنة حرصت على بذل سبل الخير، ومد يد العون لجميع المسلمين المحتاجين والفقراء داخل الكويت وخارجها مصداقا لقوله تعالى: {إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ} وقوله ﷺ: «المسلم أخو المسلم» ودعا المطيري في تصريح صحافي المحسنين والمحسنات إلى المساهمة في مشروع إفطار صائم داخل الكويت، وبين أن اللجنة أقامت في موسم رمضان الماضي هذا المشروع داخل الكويت؛ حيث قدمت ٢٠ ألف وجبة رمضانية في ولائم الإفطار بمساجد منطقة الفردوس؛ وذلك بفضل الله أولا ثم بتبرع المحسنين والمحسنات في هذا البلد المعطاء، سائلين المولى جل وعلا لهم الأجر والثواب، وكذلك قامت اللجنة بمشروع إفطار الأسرة المسلمة؛ حيث قامت اللجنة بتوزيع مواد تموينية في شهر رمضان المبارك من الأرز

«إحياء التراث» توزع الدفعات الأولى من مواد الإغاثة للمناطق المتضررة من كارثة المجاعة التي تجتاح الصومال

أكثر من (١٠) آلاف أسرة، وأكثر من (٥٠) ألف فرد حصلوا على مواد الإغاثة في الدفعات الأولى

قامت لجنة القارة الأفريقية بجمعية إحياء التراث الإسلامي بتوزيع الدفعات الأولى من مواد الإغاثة المخصصة لبعض المناطق المتضررة من كارثة المجاعة التي تجتاح الصومال ومنطقة القرن الأفريقي.

وفي تقرير مشترك للجنة القارة الأفريقية وجمعية التنمية والإغاثة في إثيوبيا إن المناطق التي ضربتها المجاعة كبيرة جداً، وتعتمد اعتماداً كلياً على الزراعة والرعي، وأن انقطاع الأمطار والجفاف الذي ضرب هذه المناطق قد أفنى المزروعات بشكل كامل، وأدى إلى نفوق أغلب قطعان الماشية والأغنام التي تعتمد حياة الناس عليها .

وجاء في التقرير أن الإغاثة عملت على خطين متوازيين : الخط الأول : محاولة توفير المياه، وخصوصاً مياه الشرب النظيفة، والخط الآخر : توفير المواد الغذائية الضرورية، وقد كانت الدفعات الأولى من مواد الإغاثة قد تم توزيعها على المخيمات في إقليم (أوروميا) في محافظة شرق هرر، والدفعة الثانية تم توزيعها على المخيمات في الإقليم الصومالي .

وقد بلغ عد الأسر التي استفادت من الدفعة الأولى من حملة الإغاثة أكثر من (١٠) آلاف أسرة يصل عدد المستفيدين منها إلى أكثر من (٥٠) ألف فرد .

وفي تصريح للشيخ/ جاسم العيناتي – رئيس لجنة القارة الأفريقية بجمعية إحياء التراث الإسلامي – قال : إن لجنة القارة الأفريقية أدركت حجم المأساة التي تعصف بالمنطقة هناك منذ بداية العام الحالي، وقد بدأنا الاستعدادات المبكرة لإغاثة المسلمين هناك، وتقديم مواد الإغاثة الضرورية .

وأضاف أن الرقعة الجغرافية التي اجتاحها الجفاف والمجاعة أكبر مما توقعنا، فقد شملت جمهورية الصومال بأكملها وجميع منطقة القرن الأفريقي الذي يشمل بالإضافة للصومال جيبوتي وشرق كينيا وجنوب أثيوبيا، وهذه المناطق في غالبها يسكنها المسلمون، ويقدر عدد المتضررين من المجاعة هناك بأكثر من (١٥) مليون نسمة .

وقد بدأنا بتقديم الإغاثات فعلياً منذ (٣) أشهر بالتعاون والتنسيق مع اللجنة الكويتية المشتركة للإغاثة من خلال مكاتب اللجنة والهيئات المتعاونة معها في كينيا والصومال، ومما زاد من حجم المأساة هناك أن انقطاع الأمطار وما تبعه من تلف للمزروعات بجميع أنواعها قد أدى لموت أكثر من (٨٠٪) من الأغنام والأبقار والإبل، مما يعني انعدام أي مصادر لتوفير الغذاء للناس هناك، ونحن على الرغم من البداية المبكرة لتقديم الإغاثات، إلا أننا تفاجأنا بحجم المأساة الذي لم يكن متوقعاً، ونجد أنفسنا عاجزين عن إنقاذ عشرات بل مئات الآلاف ممن يموتون جوعاً أمام أعيننا، مع العلم أن إنقاذ هذه الأنفس لا يحتاج إلى مبالغ كبيرة، وقد قدرنا أن توفير مياه الشرب للشخص الواحد في اليوم لا تتجاوز (٢٠) فلس فقط، وتوفير الطعام له لا يتجاوز (١٠٠) فلس كويتي .

وعلى الرغم من ذلك فإن مئات الآلاف يموتون لعدم توافر الماء أو الطعام، لذا فإني أناشد المسلمين، وخصوصاً ونحن قبيل شهر رمضان المبارك أن يبادروا لإنقاذ أنفس مسلمة بأي مساهمة يستطيعونها دون خجل أو تردد، فأنا أعلم أن أحدنا قد يخجل أن يتبرع بـ (١٠٠) فلس، ولكن يجب أن نعلم أن هذا المبلغ الزهيد قد يعني إنقاذ حياة إنسان في يوم ما .

وأكرر ندائي لحكومات العالم أجمع وللمنظمات الإسلامية ومنظمات الإغاثة الإنسانية كافة ضرورة المبادرة لتقديم كل إغاثة ممكنة قبل فوات الأوان .

وهنا لا بد من الإشادة بتلك المبادرة الإنسانية والأبوية الكريمة لصاحب السمو الأمير الشيخ/ صباح الأحمد حفظه الله بالتبرع بمبلغ (مليون) دولار لحملة إغاثة منكوبي المجاعة في منطقة الصومال والقرن الأفريقي، آملاً أن تكون



داخل الكويت وتتكفل بإفطار ٣٠٠ أسرة داخل الكويت

والدجاج والمعكرونة والزيت وغيرها؛ لتكون إفطارا للأسرة المحتاجة. ولقد بلغ عدد الأسر المستفيدة من هذا المشروع ٣٠٠ أسرة؛ حيث يقام هذا المشروع سنويا في كل رمضان؛ نظرا للإقبال الشديد عليه من المحسنين والمحسنات؛ لذا فإننا ندعو كل محب للخير، راغباً بأن يحقق حديث النبي صلى الله عليه وسلم القائل: «من فطر صائما كان له مثل أجره غير أنه لا ينقص من أجر الصائم شيئا»، للمساهمة في هذا المشروع؛ لينال المغفرة والرحمة في هذا الشهر المبارك، وليحصل على أجر الصيام مرتين بإذن الله، وليس هذا بغريب على شعب الكويت، أصحاب الأيادي البيضاء في كل جوانب الخير والعطاء لما فيه من خير للإسلام والمسلمين، وللمزيد من الاستفسار حول هذا المشروع يرجى التواصل معنا على هاتف/ ٦٧٧٠٠٧٣٢- ٥٥٥٦١٣٢ - ٥٥٥٥٦١٥٢.

العيناتي: مبادرة سمو الأمير سنة حسنة يسير عليها الرؤساء والأمراء والشيوخ وكبار التجار، وكل مسلم لإنقاذ ما يمكن إنقاذه هناك

مبادرة إنسانية وأبوية كريمة لصاحب السمو الأمير بالتبرع بمبلغ (مليون) دولار لحملة إغاثة منكوبي المجاعة في منطقة الصومال والقرن الأفريقي

توفير مياه الشرب للشخص الواحد في اليوم لا تتجاوز (٢٠) فلسا فقط، وتوفير الطعام له لا يتجاوز (١٠٠) فلس كويتي

ندائي لحكومات العالم أجمع وللمنظمات الإسلامية ومنظمات الإغاثة الإنسانية كافة بضرورة المبادرة لتقديم كل إغاثة ممكنة قبل فوات الأوان

هذه المبادرة سنة حسنة يسير عليها الرؤساء والأمراء والشيوخ وكبار التجار، بل كل مسلم لإنقاذ ما يمكن إنقاذه هناك .

ولجنة القارة الأفريقية بل وجميع لجان جمعية إحياء التراث الإسلامي تستقبل الآن تبرعات الإغاثة وبأي مبلغ، علماً بأن أصحاب الفضيلة من الشيوخ والعلماء قد أفتوا ولفداحة الكارثة بجواز إخراج الزكاة لصالح الإغاثة .

وختاماً، أسأل الله عز وجل أن يغيث المسلمين هناك، ويرفع عنهم شبح الجوع والهلاك، وأن يحفظ بلادنا وبلاد المسلمين ممن كل شر وسوء، وأن يبارك لأهل العطاء فيما رزقهم.

باخرة كاملة من الأرز بحمولة ٢٥٠٠ طن سيتم توزيعها في الصومال

أعلنت شركة «إيكويت للبتروكيماويات» عن تبرعها بمبلغ ١٠٠ ألف دولار لصالح المنكوبين في الصومال عبر جمعية الهلال الأحمر الكويتي؛ وذلك تأكيدا للدور الاجتماعي للشركة بمفهومه الذي يشمل مساعدة الشعوب المتضررة من الكوارث. وقال مدير العلاقات الحكومية في شركة «ايكويت» محمد غريب حاتم في تصريح صحافي عقب تسليم التبرع لرئيس مجلس إدارة جمعية الهلال الأحمر الكويتي برجس البرجس إن التبرع لصالح الصومال يأتي لدعم جهود الإغاثة، مشيرا إلى خبرة الجمعية في إيصال المساعدات الإغاثية إلى المنكوبين في الصومال. وأشاد حاتم بمبادرة صاحب السمو الأمير الشيخ صباح الأحمد الذي تبرع بمبلغ ١٠ ملايين دولار لصالح المنكوبين في الصومال وإصداره الأوامر السامية بإرسال المساعدات الإنسانية بصفة عاجلة إلى الأشقاء في الصومال.

من جهتها، أعلنت جمعية الهلال الأحمر شراء حمولة باخرة كاملة من الأرز بحمولة ٢٥٠٠ طن سيتم توزيعها على المتضررين جراء الجفاف في الصومال.



«تراث الفردوس» استضافت اليعقوب

استضافت لجنة الفردوس للزكاة والصدقات والدعوة والإرشاد التابعة لجمعية إحياء التراث الإسلامي الشيخ محمد حسين يعقوب في مسجد محمد عباد العدواني بمنطقة الفردوس.
وأوضح المطيري رئيس اللجنة في تصريح صحافي بأن الشيخ اليعقوب قام بطرح دورة بعنوان: «كن ربانيا ولا تكن رمضانيا» وهي ضمن الاستعدادات التي تقوم بها اللجنة لاستقبال هذا الشهر الفضيل، بهدف تهيئة النفوس وتشويقها إلى الشهر المبارك، والحث على استغلال الأوقات بالعبادات والطاعات، وأكد حرص اللجنة على استمرار برامجها التوعوية والإيمانية المشتملة على التوجيه والوعظ والإرشاد من خلال الندوات والدورات والمحاضرات التي تصب في إطار الارتقاء بأخلاقيات المسلم، وتطلعها من خلال مسيرتها الدعوية إلى استضافة كبار الدعاة والمشايخ الذين يمتازون بالوسطية والاعتدال في الطرح.

الوصيص: ١٥ ألف وجبة للصائمين خلال شهر رمضان

أكد رئيس الهيئة الإدارية بجمعية إحياء التراث الإسلامي في منطقة الصباحية الشيخ علي الوصيص أن اللجنة ستقوم بإعداد البرامج الشرعية والأسابيع الثقافية في مختلف مساجد المنطقة خلال شهر رمضان المبارك، وكذلك طباعة الإصدارات الخاصة بهذا الشهر الفضيل، وتعتبر مجلة «بلغوا عني ولو آية» من أبرز الإصدارات التي تقوم اللجنة بطباعتها شهرياً وتوزع على مستوى محافظة الأحمدي، ومن أهم الأنشطة الرمضانية التي تقوم اللجنة برعايتها «مسابقة القرآن الكريم الرمضانية السنوية».
وأضاف أن مركز الدراسات الإسلامية والتربوية سيقوم بتنظيم الدروس والبرامج الشرعية، حيث يعتبر برنامج «الفنون العشرة» من أهم البرامج التي يقوم المركز برعايتها، التي يستضيف من خلالها مجموعة من المشايخ من داخل الكويت وخارجها لإلقاء الدروس لطلبة العلم من جميع فئات المجتمع.

وشدد الوصيص على أن الإدارة لم تغفل في عملها جمهور النساء؛ وذلك لما للمرأة من دور كبير في حياة الأسرة والمجتمع؛ لذلك فقد أنشأت اللجنة النسائية التي تقوم بدعوة النساء للتمسك بالعقيدة الإسلامية الصحيحة وفق الكتاب والسنة، ووضع الأسس الإسلامية الصحيحة لبناء الأسرة المسلمة.
ومن أجل تحقيق هذه الأهداف قامت بتنظيم العديد من الأنشطة، حيث قام مركز مفاز النسائي التابع للإدارة بتقديم أنشطة عدة وبرامج تخص المرأة المسلمة منها: دروس وعظية أسبوعية ودروس علمية لطالبات العلم الشرعي، بالإضافة لتنظيم حلقات لتحفيظ القرآن الكريم مثل: حلقة «الختمة» لطالبات العلم، وحلقة «العقد الثمين» للأمهات، وحلقة للفتيات. وزاد أن نادي «نور الجنان الصيفي» قام بتقديم البرامج والأنشطة للفتيات من سن «٥ - ١٨» سنة خلال فترة الصيف مثل: تحفيظ القرآن، وتنظيم الدروس في السنة النبوية، والإحكام الفقهية، والمهارات الحياتية، بالإضافة إلى تنظيم الرحلات الترفيهية، اما نادي (مفاز) للصغار الذي يعمل كنظام حضانة، فإنه يخدم أبناءنا من سن «٢,٥ - ٥» سنوات، ويقدم مجموعة من الأنشطة والبرامج التي تناسب أعمارهم مثل: تعليم اللغة العربية والحساب والمهارات الحياتية، بالإضافة إلى حفظ القرآن وتنظيم الأنشطة الترفيهية.
وأوضح الوصيص ان الادارة تعمل في شتى مجالات العمل الخيري والدعوي، فلدينا لجنة خاصة للزكاة والصدقات من أهم أهدافها إحياء فريضة الزكاة وتوزيع أموال الزكاة والصدقات والكفارات والنذور على فقراء المسلمين داخل الكويت، حيث تقوم اللجنة باستقبال طلبات المساعدة وتتم دراستها وإقرار المساعدة لكل حالة، علما أننا نقوم بتقديم المساعدات لكل مناطق الكويت، كما تقوم اللجنة بتقديم المساعدات العينية، وتوزيع برادات الماء خلال الصيف، وإقامة مشروع «إفطار الصائم» خلال شهر رمضان حيث تم تقديم «١٥» ألف وجبة خلال شهر رمضان الماضي.

إحياء التراث تقيم ملتقى ‹لآلئ رمضانية›

تقيم لجنة الدعوة والإرشاد في ضاحية صباح السالم التابعة لجمعية إحياء التراث الإسلامي بالتعاون مع المراقبة الثقافية بإدارة مساجد مبارك الكبير ملتقى بعنوان: (لآلئ رمضانية)، والذي يحتوي على سلسلة من المحاضرات العامة، بالإضافة للمحاضرات الخاصة بالنساء،
والجدير بالذكر أن إدارة بناء المساجد والمشاريع الإسلامية في ضاحية صباح السالم التابعة لإحياء التراث الإسلامي قامت من خلال اللجان التابعة لها بعمل العديد من المشاريع الخيرية داخل وخارج الكويت ، ففي داخل الكويت تم توزيع العديد من برادات المياه في مختلف المناطق، كما تقوم لجنة الدعوة والإرشاد بتنظيم الدروس الشرعية ، وتنظيم المحاضرات والندوات التي تعالج العديد من القضايا الشرعية.
أما بالنسبة للمشاريع التي يقوم بها الفرع خارج الكويت فقد قام من خلال لجنة المشاريع التابعة له بتنفيذ العديد من المشاريع الإنشائية مثل المساجد والآبار والمزارع، كذلك فقد ساهمت اللجنة في مشروع (مكتبة طالب العلم).

استقبال ضيف كريم

د. بسام الشطي

بداية أهنئكم جميعا بحلول شهر رمضان المبارك، وأسأل الله العظيم أن يعينكم على صيامه وقيامه ويتقبله منكم، فأهلاً وسهلاً ومرحباً بشهر المغفرة والرحمة والعتق من النيران، شهر أنزل فيه القرآن هدى للناس، شهر يعودنا على الصبر وضبط النفس والوقوف في وجه المغريات والفتن، شهر يعلمنا العفو والصفح الجميل، شهر تصفد فيه الشياطين، شهر تفتح فيه أبواب الجنان وتغلق فيه أبواب النيران، شهر فيه ليلة خير من ألف شهر، شهر ينادي مناد يا باغي الخير أقبل، ويا باغي الشر أقصر، وشهر في كل ليلة لله عز وجل فيه عنقاء من النار.

نستقبل شهر رمضان بالدعاء لله عز وجل أن يبلغنا هذا الشهر ويرشدنا إلى عمل يقربنا إليه ويتقبله منا سبحانه وتعالى.

نتحرى رؤية هلاله ﴿صوموا لرؤيته وأفطروا لرؤيته فإن غُمَّ عليكم فأتموا عدة شعبان﴾.

نتفقه الأحكام الشرعية حتى لا نقع بالمحظور الشرعي ونصوم كما صام رسولنا الكريم والسلف - رضي الله عنهم جميعا - «من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين».

نحقق معاني التقوى بفعل ما ينبغي على الوجه الذي ينبغي وترك المحرمات والمنهيات ومراقبة الله جل جلاله في أقوالنا وأفعالنا والاستعداد ليوم الرحيل.

تهيئة الصغار والكبار لصيامه وقيامه وحضور مجالس العلم والتزود بالعمل الصالح وإحياء السنن لحديث: «كل عمل ابن آدم له الحسنة بعشر أمثالها وإلى سبعمائة ضعف»، يقول عز وجل: ﴿إلا الصيام فإنه لي وأنا أجزي به﴾ ترك شهواته وطعامه وشرابه من أجلي، «للصائم فرحتان: فرحة عند فطره، وفرحة عند لقاء ربه ولخلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك» أخرجه البخاري.

نستقبل الشهر بإعداد جدول للاستفادة من وقته في الصباح والمساء من قراءة القرآن وصلة الأرحام ولهج اللسان بالذكر والكف عن الإيذاء وآفات اللسان والابتعاد عن الملهيات، فضلاً عن المحرمات لحديث: «من لم يدع قول الزور والعمل به فليس لله حاجة في أن يدع طعامه وشرابه»، والحديث: «الصوم جنة (أي وقاية) فإذا كان يوم صوم أحدكم فلا يرفث ولا يغسل ولا يجهل فإن سابه أحد فليقل إني صائم» رواه البخاري.

نستقبل هذا الشهر بالكرم والعطاء وإخراج حق الله في المال وإطعام الطعام، ولاسيما فيما نراه في الصومال وغيرها من الدول الفقيرة، قال الله جل جلاله مادحاً عباده: ﴿ويطعمون الطعام على حبة مسكينا ويتيما وأسيرا إنما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاء ولا شكورا﴾.

وأيضا نسعى لعمل ولائم إفطار داخل المسجد أو المشاركة والمساهمة في ولائم الإفطار: «من فطر صائما كان له مثل أجره غير أنه لا ينقص من أجر الصائم شيء».

نستقبل الشهر بالعفو والصفح الجميل عمن أساء إلينا، ألا تحبون أن يغفر الله لكم، فمن أجل الله تبارك وتعالى أصلح ما بينك وبين الناس، ولاسيما ذوي القربى والجيران، ففي الحديث: «لن تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا ولن تؤمنوا حتى تحابوا».

نستقبل الشهر بإحياء قيام الليل حتى نسمع القرآن كله غضا طريا ونبحث عمن يطبق سنة النبيﷺ في إعطاء الصلاة حقها، ففي الحديث: «من قام رمضان إيمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه».

التوبة والرجوع إلى الله وإقلاع عن الذنب والندم على ما فات والعزم على عدم العودة للمعاصي وإرجاع الحقوق لأصحابها، والمحافظة على الصلوات الخمس في المسجد مع تكبيرة الإحرام.

وأخيراً أوصيكم بتبيت النية من أول ليلة عملاً بالحديث: «من لم يجمع الصيام قبل الفجر فلا صيام له» رواه أبو داود، ولحديث: «من لم يبت الصيام قبل الليل فلا صيام له» صحيح النسائي.